فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٠١٤/٢/٢٢ العدد: ٣١٣٦

الخبر الرئيسي

"معاريف": مستشاران سابقان لنتنياهو يُعدان خطتين لانسحاب أحادي من الضفة وترسيم الحدود

... ص ٣

أبرز العناوين

عباس من باريس: الدبلوماسية الأمريكية فشلت حتى الآن في إيجاد اتفاق إطار

وزير الداخلية الإسرائيلي: المستوطنون سيبقون في منطقة الأغوار لأجيال قادمة

السفير الأمريكي بـ"إسرائيل" يرجح اتفاقاً مع الفلسطينيين يقرّ يهوديتها

أمين مقبول: لا يحق لأبي مازن ولا للقيادة الفلسطينية التنازل عن حقّ العودة

نشطاء يقيمون "عودة ٤" على أراضي قرية عاطوف بالأغوار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. عباس من باريس: الدبلوماسية الأمريكية فشلت حتى الآن في إيجاد اتفاق إطار ٤
٣. هنية يهنئ نظيره اللبناني بتشكيل الحكومة ٥
٤. عباس يوصي بمتابعة القضايا الإدارية العالقة في قطاع غزة ٥
٥. تيسير خالد: تصريحات "كيري" حول المستوطنات استفزازية ٥
٦. السفير منصور: "إسرائيل" مستمرة في انتهاك القانون الدولي ٦
٧. سفير فلسطين في باريس: كيري لم يطرح أي مسودة لاتفاق الإطار ٦
٨. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للنائب نزار رمضان ٦
٩. النائب ناصر عبد الجواد: عباس غير مخوّل بانتزاع حقوق الفلسطينيين وثوابتهم ٧

المقاومة:

١٠. أمين مقبول: لا يحق لأبي مازن ولا للقيادة الفلسطينية التنازل عن حقّ العودة ٧
١١. جميل مزهر: القيادة الفلسطينية تقدم تنازلات مجانية حول حديثها عن حلّ عادل للاجئين ٧
١٢. حماس: حريصون على تحييد المخيمات الفلسطينية في لبنان عن تداعيات الأزمة السورية ٨
١٣. حركة الجهاد الإسلامي تطالب الأمم المتحدة بوقف المجازر بحقّ مسلمي إفريقيا الوسطى ٨
١٤. حماس تعلن أن التحقيق مع الناطق السابق باسمها أيمن طه لـ"استغلال النفوذ" ٨

الكيان الإسرائيلي:

١٥. وزير الداخلية الإسرائيلي: المستوطنون سيبقون في منطقة الأغوار لأجيال قادمة ٨
١٦. شركة الكهرباء الإسرائيلية: ٣٧١ مليون دولار ديون الكهرباء الفلسطينية ٩
١٧. بعد النسيج والتكنولوجيا المتطورة.. الإسرائيليون ينقلون مزارعهم إلى الأردن ٩
١٨. هآرتس: "إسرائيل" في موقع استراتيجي لجسر بري بين البحر المتوسط والدول العربية ١٠

الأرض، الشعب:

١٩. نشطاء يقيمون "عودة ٤" على أراضي قرية عاطوف بالأغوار ١١
٢٠. شهيدان فلسطينيان بسورية واستمرار قصف المخيمات ١٢
٢١. عشرات الإصابات خلال مواجهات عنيفة مع الاحتلال في مناطق بالضفة وغزة ١٢
٢٢. مواجهات محدودة في الأقصى والاحتلال يعتقل فلسطينيين بعد صلاة الجمعة ١٣
٢٣. جامعة "أريئيل".. وسيلة لإغراق وسط الضفة بالمستوطنين ١٣
٢٤. "مافيا" سرقة آثار فلسطين.. مئة ألف قطعة تهرب سنوياً بلا رقيب ١٤
٢٥. مستوطنون يقتلعون ٢٠٠ شتلة زيتون من أراضي الخضر ١٤
٢٦. "المحميات الطبيعية" وصفة إسرائيلية للاستيلاء على أراضي المزارعين الفلسطينيين واقتلاعهم منها ١٥
٢٧. عين الحلوة: لقاء شبابي لـ"المكتب الطلابي في فتح" ١٦

اقتصاد:
٢٨. اشتداد المعاناة الاقتصادية في غزة... والحكومة تقترح خصخصة إدارة المعابر ١٦

ثقافة:
٢٩. الفيلم الفلسطيني "رجل بلا موبايل" للمخرج سامح الزعبي ١٨

الأردن:
٣٠. مجلس شورى الإخوان المسلمين في الأردن يدين محاولات إثارة فتنة داخلية جراء جولات كيري ١٨

عربي، إسلامي:
٣١. المغرب: تفريق وقفة احتجاجية تندد بمعرض لصور يهود أسبان ١٩

دولي:
٣٢. السفير الأمريكي بـ"إسرائيل" يرجح اتفاقاً مع الفلسطينيين يقرّ يهوديتها ١٩
٣٣. "الحياة": الأمريكيون يريدون اتفاقاً يبقي نتنياهو "راضياً" وعباس "عائماً" ١٩
٣٤. هولاند يجدد دعم فرنسا لمسار السلام وللجهود الأمريكية ٢٠
٣٥. ألمانيا تعرض مساعدتها للإسرائيليين في الدول التي لا توجد بها سفارة لبلادهم ٢٠
٣٦. كوبنهاجن: مظاهرة ضدّ زيارة السفير الإسرائيلي ٢٠
٣٧. "الجارديان": هدنة غزة الهشة مهددة بخروقات لا تستطيع حماس ضبطها ٢١

حوارات ومقالات:
٣٨. حماس تعيق تحليق الطيران الإسرائيلي في غزة... عدنان أبو عامر ٢١
٣٩. خطة "كيري" و"إسرائيل"... غازي العريضي ٢٣
٤٠. "اتفاق الإطار" الفلسطيني – الإسرائيلي هل يفجّر مفاوضات جون كيري؟... ماجد الشّيخ ٢٦
٤١. "القلق" من انصهار يهود العالم... برهوم جرايسي ٢٨
٤٢. لا خوف على "إسرائيل" اليوم بعد ارتباك إيران وضعف الأسد وحزب الله وانشغال الجهاديين بسورية... اليكس فيشمان ٢٩

كاريكاتير: ٣٣

***

١. "معاريف": مستشاران سابقان لنتنياهو يُعدان خطتين لانسحاب أحادي من الضفة وترسيم الحدود

القدس المحتلة – حسن مواسي: ذكرت معاريف أمس، أن اثنين من مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السابقين، يعكفان على الإعداد بشكل منفرد لبلورة خطة انسحاب أحادي الجانب من أراضي

الضفة الغربية تستثني الاستيطان، وتمكن إسرائيل من تقويض إي جدوى من توجه الفلسطينيين للمؤسسات الدولية في حال أقدموا على مثل هذه الخطوة.

وقالت الصحيفة ان هذا الإجراء يتم من دون التنسيق مع نتنياهو، وانه لا علم لأي منهما بطبيعة الخطة التي يعدها الآخر، وأنهما قاما بهذه المبادرة بمبادرة ذاتية بعدما توصلا إلى قناعة بأن مهمة وزير الخارجية الأميركي جون كيري ستفشل، بسبب صعوبة التوصل إلى اتفاق دائم مع الفلسطينيين.

وكشفت الصحيفة عن احد االمستشارين هو يوعاز هندل الرئيس السابق لجهاز الإعلام الحكومي في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأوضحت أنه يعمل على خطته بالتعاون مع احد السياسيين الأميركيين.

وأشارت إلى أن ذلك ما زال في مراحله الأولى، الأمر الذي يمنع الكشف عنه حالياً خوفاً من الفشل، إلا إنهما يعتقدان أنه يجب على إسرائيل أن تبادر لإجراء سياسي، وان لا تنجر وراء الفلسطينيين أو غيرهم من اللاعبين الدوليين.

ووفقاً لما أوردته معاريف فإن الخطتين ترتكزان على ضرورة القيام بانسحاب ملموس للجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية، مع الاحتفاظ بالمناطق الحيوية والضرورية لأمن إسرائيل، وان ما يجمع بين هاتين الخطتين هو عدم الحديث عن حل، بل عن إجراء تبادر له إسرائيل لتحديد حدودها بحسب احتياجاتها.

وأشارت الصحيفة إلى وجود اختلاف بين الخطتين، يتعلق بالنظرة لمستقبل المستوطنات. ففي الوقت الذي لا يرى فيه هندل ضرورة إخلاء إي من المستوطنات في إطار الإجراء الأحادي، فان الخطة الثانية ما زالت غامضة بهذا الخصوص.

ونقلت عن هندل تأكيده أن الهدف من هذه الخطوة هو "وضع البدائل القومية وإيجاد انفصال على الأرض"، وأنه يرى أن "إجراء من هذا النوع سوف يدفع الاتحاد الأوروبي للتخفيف من سياسته المعادية لإسرائيل".

ووفقاً للصحيفة فإن المستشار الثاني الذي يعمل على خطة حول ذات القضية، ورغم انه يرفض الكشف عن خطته، إلا أنه يأمل بتنفيذ مثل هذا الإجراء "الانسحاب الأحادي وفقاً لاحتياجات إسرائيل ورؤاها"، ويقول بإنه وفي مثل هذه الحالة "حال حدوث الانسحاب الأحادي" فإن الفلسطينيين حتى لو توجهوا لمؤسسات الأمم المتحدة فإنهم سيفشلون.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٢/٢٢

٢. عباس من باريس: الدبلوماسية الأمريكية فشلت حتى الآن في إيجاد اتفاق إطار

عرب ٤٨ – وكالات: أكد الرئيس محمود عباس، يوم الجمعة، في باريس أن الدبلوماسية الأميركية فشلت "حتى اللحظة" في انجاز اتفاق – إطار يرمي إلى إنهاء النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي.

وكان الرئيس عباس عقد لقاءين في باريس الأربعاء والخميس مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يسعى منذ أشهر إلى إيجاد تفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين على "اتفاق – إطار" في محاولة للدفع قدما بعملية السلام.

وقال عباس اثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الرئاسة الفرنسية "حتى اللحظة لم يتمكن الأميركيون من وضع إطار لهذه الأفكار رغم أن الجهود المبذولة جدية جدا".

وأوضح عباس انه ابلغ مضيفه الفرنسي بالجهود التي يبذلها الرئيس الأميركي باراك أوباما والوزير كيري "لتقريب وجهات النظر بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

عرب٤٨، ٢٠١٤/٢/٢١

٣. هنية يهنئ نظيره اللبناني بتشكيل الحكومة

غزة: أجرى رئيس الوزراء الفلسطيني في قطاع غزة إسماعيل هنية اتصالا هاتفيا مع نظيره اللبناني تمام سلام، هنأه خلاله بتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان.

وقال مكتب رئيس الوزراء إن هنية تمنى لنظيره اللبناني، التوفيق في مهمة الحكومة الوطنية والقومية، مشيدا بدور لبنان الشقيق في دعم القضية واحتضان المخيمات الفلسطينية، وثمن المشاركة اللبنانية للشعب الفلسطيني في معاناته وصموده ومقاومته خلال العقود الماضية، معبرا عن أمله في بقاء لبنان موحداً قادراً على تجاوز المنعطفات الصعبة.

وأكد رئيس الوزراء أن الشعب الفلسطيني في لبنان سيبقى وفياً للبلد الذي احتضنه ولجميع مكوناته، وحريصا على أمنه واستقراره وقدسية دماء أبنائه.

من جانبه، عبر رئيس الوزراء اللبناني، حسب البيان، عن شكره لنظيره الفلسطيني على التهنئة، مؤكداً تمسك لبنان بموقفه الداعم للقضية الفلسطينية، واصفا إياها بـ"أم القضايا". وأشار سلام إلى متابعته لمعاناة أهالي قطاع غزة، لافتا إلى أن لبنان ورغم ظروفه الخاصة سيظل متابعا وداعما ومتبنيا لهموم الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٢/٢١

٤. عباس يوصي بمتابعة القضايا الإدارية العالقة في قطاع غزة

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد المدني أن الرئيس محمود عباس أصدر تعليمات بمتابعة كافة القضايا الإدارية العالقة في قطاع غزة والتي تتمثل في "تفريغات ٢٠٠٥ وأسر الشهداء والجرحى والمقطوعة رواتبهم من موظفي السلطة الوطنية".

ونقل القسم الإعلامي لحركة "فتح" عن المدني تأكيده أن الرئيس عباس أوصى بضرورة متابعة كل تلك القضايا وحلها على وجه السرعة من خلال لجنة شكلتها اللجنة المركزية خلال اجتماعها الأخير.

وحول زيارات أعضاء المركزية لغزة قال المدني: "إن هناك زيارات ستكون لقطاع غزة من أجل متابعة أوضاع حركة "فتح" والقضايا الإدارية العالقة"، لكنه لم يحدد موعد تلك الزيارات.

قدس برس، ٢٠١٤/٢/٢١

٥. تيسير خالد: تصريحات "كيري" حول المستوطنات استفزازية

اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد، تصريحات وزير الخارجية الأمريكية جون كيري بشأن المستوطنات الإسرائيلية، "استفزازية".

وقال خالد في حديث مع وسائل إعلامية، اليوم، "ليست قليلة تصريحات كيري بقدر ما هي غريبة واستفزازية"، مشيرًا إلى أنها جاءت بالتزامن مع زيارة رئيس السلطة محمود عباس للعاصمة الفرنسية بقصد لقائه هناك وبحث اتفاق الإطار. وأضاف أن "كيري كان كريمًا للغاية، ولكن كرمه على حساب

الفلسطينيين"، مشددًا على ضرورة رفض السلطة الاعتراف بـ"يهودية الدولة"، ومحذراً من التعاطي والقبول بـ"اتفاق الإطار" الذي يحاول كيري التوصل إليه عبر الضغط على الجانب الفلسطيني للموافقة عليه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٢/٢١

٦. السفير منصور: "إسرائيل" مستمرة في انتهاك القانون الدولي

(وفا): أبلغ المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، كلاً من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (ليتوانيا)، ورئيس الجمعية العامة للمنظمة الدولية، بالاضطرابات المستمرة وتدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولفت منصور في رسائل بعث بها إلى المسؤولين الدوليين الثلاثة، إلى أن "إسرائيل" كسلطة احتلال مستمرة في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، من بينها قتل وجرح المدنيين الفلسطينيين عن طريق استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين العزل، وشن الغارات العسكرية والاعتقالات وهدم المنازل والممتلكات الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٢/٢٢

٧. سفير فلسطين في باريس: كيري لم يطرح أي مسودة لاتفاق الإطار

أعلن سفير فلسطين في باريس هايل الفاهوم في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، أن وزير الخارجية الأمريكي كيري "لم يطرح أي مسودة لاتفاق الإطار"، واصفاً لقاءه مع الرئيس محمود عباس بـ"المهم". وأشار إلى أن عباس "طرح كل المواقف الفلسطينية بوضوح وفق الرؤية الفلسطينية للحل، والتي تستند إلى قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ومبادرة السلام العربية".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

٨. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للنائب نزار رمضان

بيت لحم: قررت سلطات الاحتلال اليوم الجمعة تجديد الاعتقال الإداري للأسير نزار رمضان وهو نائب عن حركة "حماس" من مدينة الخليل لمدة ستة أشهر، وذلك للمرة الثانية على التوالي.

وأوضحت مصادر فلسطينية، أن المحكمة العسكرية في سجن (عوفر) كانت أصدرت قبل عدّة أيام قراراً بالإفراج عن النائب رمضان، ثم تراجعت عن قرارها بسبب اعتراض النيابة العامة الإسرائيلية عليه، وقامت بتمديد الاعتقال الإداري لفترة ستة أشهر إضافية. يشار إلى أن النائب رمضان اعتقل أكثر من مرة وأمضى أكثر من عشر سنوات في سجون الاحتلال.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٢/٢١

٩. النائب ناصر عبد الجواد: عباس غير مخوّل بانتزاع حقوق الفلسطينيين وثوابتهم

رام الله: اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، ناصر عبد الجواد، أن رئاسة محمود عباس للسلطة "لا تخوّله بأي شكل من الأشكال بالتنازل عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ولا عن أي من الحقوق والثوابت الوطنية"، كما قال.

وقال عبد الجواد في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أدلى بها الجمعة (٢/٢١)، "إن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم حق فردي وجماعي، لا يجوز لأي أحد التنازل عنه مهما كان، وإن تصريحات عباس الأخيرة حول عدم أحقيته بالعودة إلى مسقط رأسه بلدة صفد (داخل أراضي الـ ٤٨)، تؤكّد أنه لم يعد يحمل أي توكيل بمناقشة عودة اللاجئين، فضلاً عن كونه غير مخوّل بأخذ قرار في هذه القضية"، وفق رأيه.

وأضاف "ولاية عباس انتهت وهو الآن رئيس للضرورة، والضرورة تقدّر بقدرها؛ فإذا كان رئيس السلطة لا يملك الحق في طرد أي مواطن فلسطيني من بيته وأرضه، فإنه لا يملك الحق أيضاً في انتزاع حق اللاجئين بالعودة إلى أراضيهم وبيوتهم التي هجروا عنها قسراً ظلماً وعدواناً".

قدس برس، ٢٠١٤/٢/٢١

١٠. أمين مقبول: لا يحق لأبي مازن ولا للقيادة الفلسطينية التنازل عن حقّ العودة

غزة – نبيل سنونو: أشار أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول، إلى أن "الإدارة الأمريكية لم تستطع حتى الآن الوصول إلى مقترحات لاتفاق الإطار، فلا تزال الهوة واسعة بين المواقف الفلسطينية والإسرائيلية". مؤكداً "أنه لا تنازل عن حق العودة"، واعتبر أن "هذا الحق ثابت ومؤكد ولا يحق لأبي مازن (محمود عباس) ولا للقيادة الفلسطينية التنازل عنه".

وشدد مقبول على أن "إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود ١٩٦٧م، عاصمتها شرقي القدس، وحق عودة اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية، ورفض وجود الاستيطان والإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية، وإطلاق سراح الأسرى، تمثل الخطوط الحمر بالنسبة للفلسطينيين، ولا مجال للتنازل أو التراجع عنها". غير أنه تمم بأنه "يمكن أن تكون هناك مرونة في بعض القضايا، ولكن هذه المرونة لا تمس بالمبادئ والخطوط الحمراء"؛ وفق قوله.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٢/٢٢

١١. جميل مزهر: القيادة الفلسطينية تقدم تنازلات مجانية حول حديثها عن حلّ عادل للاجئين

غزة: أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤول فرعها في قطاع غزة جميل مزهر بأن القيادة الفلسطينية المتنفذة ما زالت تقدم تنازلات مجانية للاحتلال الإسرائيلي عندما تتحدث عما يُسمى بـ"الحل العادل لقضية اللاجئين"، أو تؤيد عملية تبادل للأراضي أو بقاء البؤر الاستيطانية الكبرى، أو وجود قوات دولية في الأراضي الفلسطينية.

قدس برس، ٢٠١٤/٢/٢١

١٢. حماس: حريصون على تحييد المخيمات الفلسطينية في لبنان عن تداعيات الأزمة السورية

أعلن عضو قيادة لبنان في حركة حماس رأفت مره، "حرص حركة حماس على أمن لبنان واستقراره وتحييد المخيمات الفلسطينية فيه عن تداعيات الأزمة السورية"، لافتا الى "ان التنسيق قائم على قدم وساق بين

الاجهزة الامنية اللبنانية والتنظيمات الفلسطينية التي تبدي كل تعاون"، موضحاً "أن تورط بعض الفلسطينيين بأعمال إرهابية مدانة، لا يمثّل حالة فلسطينية عامة، إنما حالات فردية متفرقة".
جاء ذلك خلال زيارة لوفد من حركة حماس للرابطة المارونية التي حذر نقيبها سمير أبي اللمع من "مغبة تورط المخيمات الفلسطينية في الصراع القائم على خلفية الأزمة السورية وتداعياتها على لبنان"، وشدد على "التمسك بحق العودة، والتزام القرارات الدولية ذات الصلة، انطلاقا من الثوابت الميثاقية التي تضع رفض التوطين في مقدم لاءات الدستور اللبناني".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٣. حركة الجهاد الإسلامي تطالب الأمم المتحدة بوقف المجازر بحق مسلمي إفريقيا الوسطى

رفح – ربيع أبو نقيرة: طالب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل الأمم المتحدة والعالم الحر ومجالس حقوق الإنسان والدول التي تدعي الديمقراطية وخاصة فرنسا بالوقوف عند مسئولياتهم ووقف نزيف الدماء والمجازر المرتكبة بحق المسلمين في أفريقيا الوسطى. وطالب، في الوقت ذاته، الأمة العربية والإسلامية أن تستفيق وتحشد طاقاتها من أجل نصرة المسلمين هناك ووقف سفك دمائهم والمجازر بحقهم.
وقد جاء ذلك خلال وقفة تضامنية مع مسلمي أفريقا الوسطى والمسلمين المضطهدين في أنحاء العالم، نظمتها الحركة، الجمعة، في ميدان الشهداء بمحافظة رفح جنوب قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٤. حماس تعلن أن التحقيق مع الناطق السابق باسمها أيمن طه لـ"استغلال النفوذ"

غزة: قالت حركة حماس، إن الناطق السابق باسمها أيمن طه يخضع لتحقيق داخلي حول "سلوكه واستغلال النفوذ والتربح بدون وجه حق وعدم حفظ الأمانة". ونفت، في بيان، أن تكون لطه أي علاقة بجوانب أمنية مع "الجهات المعادية".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٥. وزير الداخلية الإسرائيلي: المستوطنون سيبقون في منطقة الأغوار لأجيال قادمة

ذكرت **الغد، عمّان، ٢٠١٤/٢/٢٢**، عن برهوم جرايسي، أن عدد من الوزراء الإسرائيليون، بينهم وزير الداخلية غدعون ساعر قادوا، أمس، في مسيرة استفزازية في منطقة غور الأردن، بمشاركة آلاف من عناصر اليمين، للإعلان عن تمسكهم بهذه المنطقة المحتلة.
وطافت المسيرة مستوطنات الغور، الواقعة على تخوم البلدات الفلسطينية، وقال الوزير ساعر في خطاب له أمام المستعمرين المتظاهرين، "إننا هنا، مع مقولة بسيطة وواضحة، غور الأردن منطقة إسرائيلية، وإن المشاركين في المسيرة جاؤوا ليدعموا الاستيطان في غور الأردن، الذي عليه أن يتطور ويزدهر لصالح الأجيال المقبلة".
وقال ساعرا، إن أمن إسرائيل يلزم بوجود عمق استراتيجي، ولا يمكن التفكير بالانسحاب وجعلها منطقة خارج حدود إسرائيل، كما علينا أن نعرف أنه لا يمكن القبول بوجود عسكري إسرائيلي من دون استيطان إسرائيلي في المكان، فحيثما يوجد استيطان يوجد جيش، وحيث لا يوجد استيطان، فلا يوجد أمن بل يوجد إرهاب".

وأضافت **الحياة، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢**، عن الأناضول، أن ساعر قال إن "المستوطنين سيبقون في غور الأردن "شرقي الضفة الغربية" لأجيال قادمة".
وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن "اليمين الإسرائيلي نظم مسيرة اليوم تحت شعار "غور الأردن سيبقى تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة".
وقال عضو الكنيست من حزب "الليكود" ياريف ليفين، المشارك في المسيرة: "من حقنا أن نبني ونواصل البناء في غور الأردن وفي أنحاء ارض إسرائيل، نحن مصممون ونعلم أن الحقيقة ستنتصر، نحن أقوى من أي محاولات لاقتلاعنا من أرضنا".
أما عضو الكنيست من حزب "البيت اليهودي"(يمين) اوريت ستروك فأشار إلى أن " وجود وزير الداخلية هنا هو للتأكيد على أن غور الأردن مسألة إسرائيلية داخلية وان التنازل عنه ليس على جدول الأعمال".

١٦. شركة الكهرباء الإسرائيلية: ٣٧١ مليون دولار ديون الكهرباء الفلسطينية

رام الله – الأناضول: كشفت شركة الكهرباء الإسرائيلية أن ديون الكهرباء المستحقة على الجانب الفلسطيني ارتفعت إلى مستوى جديد لتلامس حاجز ١,٣ مليار شيكل (٣٧١ مليون دولار).
وقالت شركة الكهرباء في بيان صحافي مساء الخميس انها ستعاود الدخول في نقاشات مع الحكومة الإسرائيلية، للبدء بفصل التيار الكهربائي عن المدن والمناطق الفلسطينية خلال الأيام القادمة، إذا لم تحل المشكلة المتكررة بشكل جذري. وعقد رون تال، مدير عام الشركة الإسرائيلية التي تزود الفلسطينيين بالكهرباء، عدة لقاءات سابقة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لدراسة موضوع فصل التيار الكهربائي عن الضفة الغربية، حينما كان إجمالي الديون يقترب من حاجز ١,٢ مليار دولار (٣٤٢ مليون دولار).
ونقلت مجلة "كلكسيت" الإسرائيلية الصادرة الجمعة عن تال قوله أنه سيباشر بإجراءات رفع دعوى قضائية بحق حكومة إسرائيل لأنها "لا تقوم بدورها الضاغط على السلطة الفلسطينية لتحصيل أموال الكهرباء المستحقة، والآخذة بالإرتفاع".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٧. بعد النسيج والتكنولوجيا المتطورة.. الإسرائيليون ينقلون مزارعهم إلى الأردن

الناصرة – زهير أندراوس: كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي في تقرير لها الجمعة النقاب عن هروب المزارعين الإسرائيليين في منطقة الأغوار للزراعة في الجانب الأردني بسبب العقبات والتكاليف الباهظة المفروضة عليهم في الجانب الذي تسيطر عليه الدولة العبرية. وأوضحت أن المزارعين في منطقة الأغوار يواجهون عقبات عديدة كأغلب المزارعين في إسرائيل مما يعيق توفير الخضراوات ومنتجات أخرى إلى السوق المحلية والدولية، والحل الذي توصلوا إليه هو نقل مزارعهم إلى الأردن حيث تكلفتها المادية أقل بكثير من إسرائيل، فضلا عن تطابق مناخ الجانبين. وأشارت الإذاعة إلى أن مساعي أعضاء الكنيست الممثلين عن المزارعين باءت بالفشل، وليس بوسعهم الآن إلا مشاهدة الحقول التي تم تطويرها في إسرائيل تنتقل إلى الشرق، كما هو الحال في مجالي النسيج والتكنولوجيا المتقدمة.
ونقلت الإذاعة عن درور كاديش، أحد المزارعين قوله إن ما ننفقه على الأيدي العاملة في الأردن يساوي ١ على ٨ مما ننفقه في إسرائيل، ولا توجد ضريبة على المشغلين، ومؤسسات الدولة لا تلاحقنا في الأردن.

وأضاف: أصدر أغلب المنتجات إلى بريطانيا وأزرع الشمام والفلفل، والأردن أقرب إلي من أي قرية زراعية إسرائيلية.

ومن جهتها عقبت وزارة الزراعة الإسرائيلية، قائلة إنه خلال العام الماضي تمت زيادة كميات المياه المخصصة وتم تطبيق آلية دفع ميسرة، وكذلك زيادة عدد العمال في المجال حيث بلغ عددهم ٢٥ ألف عامل، وبالمقابل قال المزارعون إن الظروف المهيأة على الطرف الآخر من الحدود داخل الأراضي الأردنية أفضل بكثير مما هي في إسرائيل.

جدير بالذكر أن شركات النسيج والملابس الإسرائيلية قامت بترحيل مصانعها إلى مصر والأردن طمعا في الأيدي العاملة الرخيصة، ولمواجهة سيل البضائع الصينية التي تغمر الأسواق العالمية. وقد أعلنت إثنتان من كبرى شركات النسيج الإسرائيلية (دلتا) و(كيتان) عن تقليص مشاغلهما في إسرائيل والأردن ونقلها إلى مصر، على ضوء مطالبة المستهلكين في العالم بتخفيض الأسعار مقابل المنتجات الصينية ذات الأسعار المنخفضة نسبيا. وأفادت دلتا أنها فصلت المئات من العاملين لديها في كل من إسرائيل والأردن بعد عمليات فصل جرت في العامين الماضيين، في إطار ما وصفته الشركة بخطة لتحسين العمل والإنتاج.

وتوجد في إسرائيل حاليا ٢٥ شركة نسيج فيما تم إغلاق عشر شركات وتسريح مئات العمال من بين ١٨ ألف عامل وعاملة معظمهم من المواطنين العرب. وبلغ حجم صادرات هذه الشركات أكثر من مليار دولار، فيما بيع إلى السوق المحلية ما قيمته ١,٢٢ مليار دولار.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٨. هآرتس: "إسرائيل" في موقع استراتيجي لجسر بري بين البحر المتوسط والدول العربية

الناصرة – زهير أندراوس: أوردت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أنه في أعقاب الحرب الأهلية في سورية تحولت إسرائيل إلى قناة مركزية للتصدير والاستيراد الإقليمي، مشيرة إلى قوافل شاحنات تركية وأردنية تعمل تحت حراسة الشرطة على خط ميناء حيفا الأردن لنقل بضائع تركية إلى الأردن والعراق.

وأشارت إلى أن خبراء في المواصلات يكثرون من الحديث عن الموقع الاستراتيجي لإسرائيل، والذي يمكن أنْ يجعلها جسرا بريا بين البحر المتوسط والدول العربية، وأن إغلاق الطريق على البحر المتوسط من سورية سيسهل تنفيذ هذا المخطط.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأردن محاط بحدود برية من جميع الجهات، وليس لديه أي منفذ سوى عن طريق العقبة الذي يبعد كثيرا على غالبية مناطق المملكة، ولذلك فإن غالبية حركة البضائع التجارية من وإلى الأردن تتم عن طريق البر.

وكانت السفن القادمة من أوروبا وتركيا ترسو في موانئ سورية، وخاصة في ميناء طرطوس الجنوبي، حيث يتم إنزال الشحنات، لتنقلها شاحنات إلى الأردن والعراق، بيد أن الحرب الأهلية في سورية عرقلت هذا المسار. وتابعت الصحيفة أن النظام السوري رفع بداية الرسوم على استخدام الأراضي السورية، وبعد ذلك فقد النظام القدرة على تأمين سلامة السائقين وسلامة البضائع. وبالتالي فإن التجار من تركيا والأردن بحثوا عن بدائل مختلفة، بما في ذلك العبور من تركيا مباشرة إلى العراق، ومن هناك إلى الأردن، بيد أن الطرق غير الصالحة وغياب الأمن في المناطق الكردية العراقية في الشمال، وشرق تركيا، جعلت الممر أكثر تعقيدا.

وتابعت (هآرتس) أنه بعد تجربة كافة الطرق الالتفافية والمعقدة، توجه الأردن إلى المكتب للتعاون الإقليمي في إسرائيل. وبعد عدة أيام توجهت تركيا بطلب استخدام إسرائيل كممر تجاري، ويضمن ذلك نقل شاحنات تحمل الأوكسجين الطبي إلى المستشفيات الأردنية. ولفتت الصحيفة إلى أن الرد الإسرائيلي لم يكن سهلا، حيث أن (الشاباك) كان قلقا من قلة المعلومات المتوفرة لديه عن سائقي الشاحنات وأصحابها، خلافا للشاحنات الفلسطينية التي تدخل الخط الأخضر. وبعد مباحثات مطولة، وبضغط من الوزير سيلفان شالوم، تمت المصادقة على دخول بضعة شاحنات أردنية، ارتفع عددها مع مرور الوقت.

وبحسب الصحيفة فإن الشاحنات تدخل إسرائيل عن طريق جسر الشيخ حسين، وتتجه مباشرة إلى ميناء حيفا بمسار يصل طوله إلى ٨٠ كيلومترا، وتخضع لفحص أمني شامل. كما تتحرك الشاحنات بقوافل تصل إلى ١٠ شاحنات وبمرافقة الشرطة. ونقلت الصحيفة أيضا عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن السماح للشاحنات الأردنية بالسفر في إسرائيل هو تعاون مهم ويقرب بين الدولتين. كما أن ما بدا على أنه بادرة إسرائيلية حسنة تجاه الأردن وتركيا، من الممكن أن يتحول مستقبلا إلى مصدر ربح، حيث أنه من الممكن الوصول إلى أرباح تقدر بـ٢٠٠ مليون شيكل سنويا من رسوم الميناء والوقود ورسوم لوزارة المواصلات والتأمين، مؤكدا على أن الربح الحقيقي هو تحسين العلاقات مع الأردن.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

١٩. نشطاء يقيمون "عودة ٤" على أراضي قرية عاطوف بالأغوار

نظم مئات النشطاء الفلسطينيين بعد ظهر الجمعة (٢١-٢)، فعالية تضامنية مع المواطنين، الذين صادر الاحتلال أراضيهم في منطقة عاطوف في الأغوار الشمالية، وأطلقوا على فعاليتهم اسم "العودة ٤"، فيما قامت قوات الاحتلال بقمعها بالرصاص المطاطي، والقنابل المسيلة للدموع.

وقال مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام": "إن الفعالية بدأت بأداء صلاة الجمعة، في سهل البقيعة الزراعي، الذي صادر الاحتلال ٨٠ بالمئة من مساحته البالغة ١٠٠ ألف دونم"، حيث اعتبر خطيب الجمعة: "التسمك بالأرض جزء من التمسك بالدين"، مطالباً: "الجميع، بالعمل بشتى السبل، لإعادة الأرض المسلوبة من الاحتلال".

بدوره قال بسام مسلماني الناطق باسم حملة "أنقذوا الأغوار" لمراسلنا: "إننا جئنا اليوم، لنعلن رفضنا لسياسة الاحتلال في الأغوار، وضد بناء الجدار الفاصل في هذا المكان، والذي سيحرم الفلسطينيين من زراعة أراضيهم، لصالح استملاكها من قبل المستوطنين".

وأكد مسلماني أنه "سيكون هناك "عودة ٥" و"عودة ٦"، وسيظل صوتنا عالياً في هذا المكان، فهو جزء من الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٢/٢١

٢٠. شهيدان فلسطينيان بسورية واستمرار قصف المخيمات

دمشق: أعلنت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" استشهاد اثنين من اللاجئين الفلسطينيين، أحدهما يدعى أحمد إسماعيل الروبة، والذي قضى إثر نقص التغذية والرعاية الطبية جراء الحصار

المفروض على مخيم اليرموك، فيما استشهد اللاجئ محمد علي أبو شلة من أبناء مخيم درعا تحت التعذيب في سجون الأمن السوري.
وفي مخيم درعا، لا تزال معاناة الأهالي مستمرة وذلك بسبب فقدان معظم المواد الطبية والتموينية من داخل المخيم, إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي منذ أكثر من شهر بشكل متواصل.
كما تعرض مخيم حندرات في حلب إلى قصف بالبراميل المتفجرة مخلفاً دماراً في الأبنية الواقعة بين منطقة الشاهر ومنطقة المشروع، فيما سجل وقوع عدد من الجرحى, إضافة لأنباء عن وقوع ضحايا لم يتسن التأكد من أسمائهم وعددهم.
من جهة أخرى، أكدت المجموعة أنه تم أمس استئناف خروج عدد من الحالات المرضية والإنسانية من مخيم اليرموك؛ وذلك للحصول على العلاج والرعاية الطبية اللازمة في مستشفيات دمشق، حيث إن معظم مستشفيات المخيم قد توقفت عن العمل بسبب نفاد المواد الطبية الناجم عن استمرار حصار المخيم.
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٢/٢١

٢١. عشرات الإصابات خلال مواجهات عنيفة مع الاحتلال في مناطق بالضفة وغزة

مندوبو "الأيام": اصيب، امس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي وبالاختناق خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة وفي شرق جباليا بقطاع غزة.
ففي الخليل، أصيب ١٥ مواطناً بجروح والعشرات بالاختناق واعتقل خمسة شبان، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال تظاهرة سلمية مطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء، الذي يتوسط مدينة الخليل وتغلقه سلطات الاحتلال منذ العام ١٩٩٤.
ونظمت التظاهرة لمناسبة الذكرى العشرين للمذبحة المروعة في الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤.
وفي بلدة تقوع، إلى الشرق من بيت لحم, أصيب الشاب محمد جمال صباح، أمس، برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في عينه خلال مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال عند المدخل الشرقي.
وقرب مدخل مخيم الجلزون إلى الشمال من مدينة البيرة، أصيب أربعة شبان بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة منددة بالاحتلال.
كما قمعت قوات الاحتلال المشاركين في مسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي، شمال مدينة رام الله، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق، أمس.
وفي قرية بلعين غربي رام الله، أصيب مواطنان بجروح والعشرات بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال، أمس، المسيرة السلمية الأسبوعية.
كما أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب، أمس، بحالات اختناق شديد وإغماء خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة بلدة كفر قدوم، بمحافظة قلقيلية، الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع البلدة الرئيس المغلق منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً.
وفي طوباس، أصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال قرب خندق الفصل العنصري في قرية عاطوف شرق المحافظة ، المطلة على الأغوار الشمالية.

وفي قطاع غزة، أصيب ١٤ مواطناً بجروح بينهم طفل في العاشرة من عمره بجروح بليغة وصحافي بعد أن فتحت قوات الاحتلال نيرانها على عشرات المواطنين الذين خرجوا في تظاهرتين منفصلتين، أمس، عند السياج الحدودي شرق بلدة جباليا، احتجاجاً على ممارسات الاحتلال بحق سكان المنطقة الحدودية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٢/٢٢

٢٢. مواجهات محدودة في الأقصى والاحتلال يعتقل فلسطينيين بعد صلاة الجمعة

القدس المحتلة – عيسى الشرباتي: شهد المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة مواجهات محدودة بين الشبان وجنود الاحتلال قرب باب المغاربة.

وألقى عدد من الشبان الحجارة باتجاه الجنود، فيما حطم آخرون كاميرات مراقبة لمركز شرطة الاحتلال الواقع في ساحة قبة الصخرة.

واكد مدير نادي الاسير في القدس ناصر قوس اعتقال الاحتلال عددا من الشبان اثناء خروجهم من بوابات المسجد الاقصى فور انتهاء صلاة الجمعة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٢/٢٢

٢٣. جامعة "أريئيل".. وسيلة لإغراق وسط الضفة بالمستوطنين

سلفيت: أكد رئيس دائرة الخرائط في بيت الشرق خليل التفكجي في بيان له, أن سلطات الاحتلال تسعى لإغراق الضفة بالمستوطنين، ومن بينها محافظة سلفيت وسط الضفة الغربية، التي تمتد من حاجز زعترة، شرق سلفيت حتى كفر قاسم في الأراضي المحتلة عام ٤٨.

ويقول: "كان عدد المستوطنين عام ١٩٩٢ هو ١٠٥ آلاف, واليوم أصبح عددهم يقترب من ٤٠٠ ألف مستوطن في الضفة لوحدها، ومستوطنة "أريئيل" التي أنشئت في (١٧-٨-١٩٧٨)، تعد ثاني أكبر مستوطنة؛ عدا عن القدس التي يوجد فيها ربع مليون مستوطن".

وتعد جامعة مستوطنة "أريئيل" الجامعة الوحيدة في الضفة الغربية، حيث يؤكد الباحث خالد معالي أنها بدأت كلية في عام ١٩٨٢ برعاية وإشراف جامعة "بار ايلان"، وفي سنة ٢٠١٠ أعلن وزير الحرب الصهيوني "أيهود باراك" الاعتراف بها كمركز جامعي.

ولاحقا، أقرّ ما يسمى بـ"مجلس التعليم العالي في الضفة الغربية" وفي خطوة غير مسبوقة الاعتراف بالكلية الأكاديمية في مستوطنة "أريئيل" كجامعة كاملة الحقوق والواجبات في الكيان الصهيوني بما يخالف القوانين الدولية المتعارف عليها.

وأضاف: "جامعة مستوطنة أريئيل تعد الجامعة الصهيونية الثامنة في الكيان، وفيها كليات عديدة وتمنح ٢٨ من درجات البكالوريوس والماجستير، ووصل عدد طلبتها ١٤٠٠٠ طالب عام ٢٠١١، وقد يصل الرقم إلى ٢٠٠٠٠ طالب مع العام الحالي ٢٠١٤.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٢/٢١

٢٤. "مافيا" سرقة آثار فلسطين.. مئة ألف قطعة تهرب سنوياً بلا رقيب

الضفة الغربية: لم تتوقف سلطات الاحتلال الصهيوني منذ احتلالها للضفة والقطاع في العام ١٩٦٧ عن سياساتها الرامية إلى سرقة الآثار الفلسطينية ومحاولات تهويدها، حيث يبلغ عدد المواقع الأثرية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب دائرة الآثار الفلسطينية، ٩٤٤ موقعا أثريا رئيسيا فيما يصل عدد المعالم الأثرية إلى ١٠ آلاف معلم أثري وهناك ما يزيد عن ٣٥٠ نواة لمدينة وقرية تاريخية تضم ما يزيد عن ٦٠ ألف مبنى تاريخي.

يؤكد خبير الآثار الدكتور حمدان طه لمراسلنا, أنه في كل نصف كيلومتر من مساحة فلسطين التاريخية يوجد موقع أثري ذو دلالة على الهوية الحقيقية لفلسطين، وأن سلطات الاحتلال ترتكب أكبر جريمة بحق الآثار في التاريخ.

ونوه إلى أن بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية أدى إلى ضم ما يزيد عن حوالي ٢٧٠ موقعا أثريا رئيسا، وحوالي ٢٠٠٠ معلم أثري وتاريخي، إلى جانب عشرات المواقع الأثرية التي دمرت في مسار الجدار.

وأردف, تعد "إسرائيل" نموذجا خاصا من الاحتلال عبر التاريخ يقوم على تغيير وتزييف التاريخ من أجل صيرورته وفرض مقولة يهودية الدولة بقوة الاحتلال

وتشير دائرة الآثار والتراث الثقافي الفلسطينية إلى تعرض ما يزيد عن ٥٠٠ موقع أثري وأكثر من ١٥٠٠ معلم أثري فرعي في الضفة للسرقة والتدمير من قبل لصوص الآثار المدعومين من قبل الاحتلال، إلى جانب تعرض عدد من مراكز القرى التاريخية لأعمال التدمير الكلي أو الجزئي.

ويشير الباحث محمد الجمل لمراسلنا إلى أن ظاهرة سرقة الآثار تدار من قبل مجموعات شبه منظمة، تتفاوت من أناس بسطاء يتم استغلال فقرهم ومحترفين يقومون بعمليات التنقيب غير القانونية، وطبقة من التجار الوسطاء وفئة من كبار التجار التي ترتبط في عملها بمراكز مخابراتية صهيونية ودولية.

وأردف: "تشير الإحصائيات بأن حجم التداول يصل إلى مئة ألف قطعة سنويا، معظمها يتسرب إلى الخارج. كما انتعشت عمليات التهريب والإتجار غير القانوني بالممتلكات الثقافية على المستوى الإقليمي".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٢/٢١

٢٥. مستوطنون يقتلعون ٢٠٠ شتلة زيتون من أراضي الخضر

بيت لحم –نجيب فراج: أقدم عدد من المستوطنين بعد ظهر اليوم الجمعة على اقتلاع ٢٠٠ شتلة زيتون كانت مزروعة في اراض تعود ملكيتها لعائلة المواطن ابو طلحة درويش الواقعة في خلة ام الفحم ضمن اراضي بلدة الخضر بمحافظة بيت لحم.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٢/٢١

٢٦. "المحميات الطبيعية" وصفة إسرائيلية للاستيلاء على أراضي المزارعين الفلسطينيين واقتلاعهم منها

الناصرة – وليد عوض: لم تترك سلطات الإحتلال الإسرائيلي أي وسيلة إلا واتبعتها في سبيل السيطرة على أراضي المواطنين الفلسطينيين ومصادرتها سواء تحت اسم مناطق عسكرية مغلقة يحظر على المواطنين الدخول إليها، أو من خلال إعلان تلك المناطق محميات طبيعية، تكون مقدمة للإستيلاء عليها تمهيدا

للإستيطان فيها. وعلى صعيد استخدام سلطات الإحتلال مصطلح "محميات طبيعية" للإستيلاء على المزيد من أراضي المواطنين، سلط الخبير البيئي جورج كرزم، مدير وحدة الأبحاث في مركز العمل التنموي "معا"، الضوء على ما تخطط له سلطات الإحتلال من خلال ما يسمى بالإدارة المدنية الإسرائيلية وسلطة الطبيعة.
وأشار الى أن سلطات الإحتلال تلاحق المزارعين الفلسطينيين لاجتثاثهم من أرضهم تحت مسمى المحميات الطبيعية، مشيرا إلى سعي سلطة الطبيعة الإسرائيلية لاجتثاث أشجار الزيتون التي زرعها المزارعون الفلسطينيون في وادي قانا بمنطقة سلفيت شمال الضفة الغربية.
وأشار كرزم إلى تصعيد الإحتلال مؤخرا، لتحركه باتجاه اجتثاث الأشجار الفلسطينية في الوادي، إثر قرار المحكمة العليا الإسرائيلية، التي لجأ إليها بعض أهالي قرية دير استيا ضد الإدارة المدنية، علما بأن وادي قانا يعتبر امتدادا لأراضي تلك القرية. واصطفت المحكمة، إلى جانب الإدارة المدنية الإسرائيلية وقررت أن الأخيرة يحق لها اجتثاث الأشجار في وادي قانا، وذلك تثبيتا لقرار الإدارة باقتلاع آلاف أشجار الزيتون الفلسطينية في الوادي. بل إن موظفيها وسموا الأشجار المقرر اجتثاثها، بذريعة أن الفلسطينيين زرعوها في منطقة تعتبر محمية طبيعية.
وبهدف حرمان المزارعين الفلسطينيين من زراعة أراضيهم في وادي قانا ونهبها منهم، أعلن الجانب الإسرائيلي عام ١٩٨٣ عن الوادي باعتباره "محمية طبيعية".
ولدى إجراء مقارنة سريعة بين العدوان الإسرائيلي على المزارعين الفلسطينيين وأراضيهم بذريعة "حماية المحميات"، والنشاط الإستعماري في ذات "المحميات" المزعومة، نجد أن الإحتلال يستخدم ذريعة "المحميات الطبيعية" والأحراج كأداة لنهب الأراضي واقتلاع أصحابها الفلسطينيين منها وضمها إلى ما يسمى "سلطة الطبيعة" أو "إحراج إسرائيل"، أو تأجيرها لما يسمى "مجلس الإستيطان الأعلى" الذي يبادر إلى اقتلاع الأشجار وبناء الوحدات الإستيطانية. فحاليا، يوجد نحو ثلاثين محمية طبيعية معلن عنها من قبل الإحتلال أو منذ عهد الإحتلال البريطاني، تشغل نحو عُشْر مساحة الضفة الغربية الإجمالية. علما أن المستوطنين يزرعون مساحات كبيرة في قلب العديد من تلك "المحميات" الكائنة في الضفة، بما في ذلك مناطق الأغوار.
فعلى سبيل المثال لا الحصر، سمحت الإدارة المدنية الإسرائيلية، للمستوطنين، بأن يزرعوا في محمية حمامات وادي المالح. كما وافق الإحتلال على إنشاء حظائر إسرائيلية للدجاج في "محمية أم الريحان" شمال الضفة قرب جنين.
ووحسب كرزم، أنشأت سلطات الإحتلال، مستوطنة "هار حوما" على محمية جبل أبو غنيم الطبيعية قرب القدس. علاوة على ممارسة المستعمرين نشاطات إستيطانية زراعية في أراضي محمية جبل الكبير شرقي نابلس.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

٢٧. عين الحلوة: لقاء شبابي لـ"المكتب الطلابي في فتح"

محمد صالح: يعاني الشباب في مخيمات لبنان ولا سيما مخيم عين الحلوة هذه الأيام حالاً من الضياع والقلق. وتشير مصادر شبابية فلسطينية إلى أنّ "معظم الشباب الفلسطيني في عين الحلوة وجدوا أنفسهم بعد التخرج من المدارس والجامعات في مرحلة من انعدام التوازن في ظل انسداد آفاق المستقبل وتفشي البطالة، وندرة فرص العمل وضيق مساحة المخيمات".

تضيف هذه المصادر: "لقد زاد الهم الأمني الذي يلاحق الفلسطيني أينما حل، بعد التقارير الأمنية والتحقيقات التي أجريت مع عدد من الموقوفين بقضايا الإرهاب والسيارات المفخخة التي انفجرت في لبنان وضلوع فلسطينيين من المخيمات بها، زاد من حراجة الأوضاع الأمنية والاجتماعية في عين الحلوة وكأنه على فوهة بركان".

هذه الحالة دفعت بالشباب إلى توجيه أسئلة إلى المسؤولين الفلسطينيين في المخيمات عن بوصلة الشباب الفلسطيني هذه الأيام وما هي أولويات المرحلة، وما هي آفاق المستقبل للبقاء ضمن أسوار مخيمات لبنان؟ وقد عمد بعض الشبان إلى تنظيم مسيرات في المخيمات تطالب بالهجرة وحتى أن بعضهم طرق أبواب السفارات طلباً لأي تأشيرة إلى أية دولة عربية أو أجنبية.

كل هذه الحالات والانفعالات الشبابية دفعت بالمكتب الطلابي في "حركة فتح" بصيدا إلى تنظيم لقاء شبابي في قاعة الشهيد زياد الأطرش في عين الحلوة، مع قيادة الحركة وفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية"، نوقشت فيه أسئلة شباب المخيم، إضافة إلى أفق عملية السلام، وكيفية وصولها إلى طريق مسدود.

أمين سر فصائل المنظمة و"فتح" في صيدا العميد ماهر شبايطة أكد أن "هدفنا في لبنان كان وسيبقى فلسطين وإقامة الدولة وتثبيت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلينا الصبر والتحمل مهما ضاقت علينا الظروف وتم التحامل علينا".

وأشار إلى "أننا رفضنا كل مشاريع التوطين والتهجير لأنه لو قبلنا ذلك لأصبحنا من دون هدف وقضية وشعباً لقيطاً لا أصل له ولا تاريخ ولا وطن. لذا فالمخيمات الفلسطينية لن تكون إلا عامل استقرار بالرغم من بعض الإشكالات التي تحدث وبعض الهزات الأمنية المقصودة التي تحاول تسليط الضوء على المخيم من البوابة الأمنية فحسب".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٢/٢٢

٢٨. اشتداد المعاناة الاقتصادية في غزة... والحكومة تقترح خصخصة إدارة المعابر

غزة – نضال المغربي: اعتاد أهل غزة على أصوات عمال البناء وضجيج أدواتهم في شوارع غزة. أما الآن تقف هياكل ضخمة من مبان غير مكتملة البناء في صمت مريب وأصبح العمال عاطلين عن العمل لا هم لهم سوى التفكير في تدبير قوت يومهم.

أدى حصار مصري إسرائيلي على قطاع غزة الذي تديره حركة حماس الاسلامية إلى شح الموارد اللازمة للصناعة والبناء ودفع معدل البطالة إلى مستويات مذهلة وزاد من معاناة سكان القطاع الفقراء. واشتدت حدة المشكلة بعد حملة بدأتها الحكومة المصرية المدعومة من الجيش في يوليو تموز لاغلاق انفاق التهريب بين سيناء وغزة والتي تستخدم لتزويد القطاع بالسلع الاساسية من غذاء ووقود ومواد بناء.

وقال الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني إن معدل البطالة قفز إلى ٣٨,٥ في المئة في نهاية العام الماضي من ٣٢ في المئة في الربع الثالث.

ودفع هذا الوضع بحركة حماس التي تعتبرها كثير من الدول الغربية حركة ارهابية إلى أزمة مالية وسياسية. وكان الدعم الذي تلقته حركة حماس من الانتفاضات العربية التي أسفرت عن تولي الاخوان المسلمين الحكم في القاهرة سببا في إعراض حماس عن داعميها السابقين في ايران وسوريا. لكن عندما عزل الجيش المصري الحكومة الاسلامية في يوليو تموز الماضي أصبحت حماس في عزلة.

وفي ضوء تشبثها بالاسلحة التي جعلتها منظمة ارهابية في العالم الغربي اضطرت حماس إلى استكشاف امكانية اجراء اصلاحات اقتصادية بما في ذلك الخصخصة على أمل التخفيف من حدة المشاكل الكثيرة.

خصخصة المعابر؟

واعتادت البضائع الواردة من إسرائيل أن تمثل بين ثلث ونصف واردات القطاع ويصل الباقي عبر الانفاق على الحدود المصرية.

وعلى مدى الأشهر الستة الأخيرة دمرت مصر العديد من الانفاق التي كانت شريان حياة لسكان القطاع البالغ عددهم ١,٨ مليون نسمة.

وتتهم مصر حماس بدعم مجموعات متشددة على صلة بتنظيم القاعدة صعدت هجماتها على قوات الامن المصرية في شبه جزيرة سيناء خلال الاشهر القليلة الماضية. وامتد العنف إلى القاهرة ومدن أخرى.وينفي قادة حماس ذلك ويقولون إن أسلحتهم موجهة نحو العدو الإسرائيلي.

وقال زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء في حكومة حماس لرويترز إن الحركة التي تتطلع لتخفيف حدة التوتر مع مصر وإسرائيل اقترحت نقل السيطرة على المعابر الرئيسية مع البلدين إلى رجال أعمال من القطاع الخاص في غزة.

وستحتاج مثل هذه الخطوة للتنسيق مع أطراف عديدة منها الرئيس الفلسطيني وما من سبيل لضمان الموافقة عليها.

وقال الظاظا الذي يشغل أيضا منصب وزير المالية إن رجال الاعمال يدرسون الاقتراح الان وأضاف "قلنا لهم اذهبوا واجروا مناقشاتكم مع إسرائيل ومصر."

وقال الخبير الاقتصادي ماهر الطباع الذي يشغل أيضا منصب مدير العلاقات العامة بغرفة غزة التجارية إن الاقتراح يعكس تقدير حماس لمدى سوء الوضع. لكنه تساءل عن كيفية تنفيذه.

وقال الطباع إنه يرى أن الاقتراح "محاولة لايجاد حل لأزمة الحكومة لا مخرجا عمليا من الوضع الصعب الحالي."

استغناءات

واستطاع سكان غزة الالتفاف على القيود الإسرائيلية بالاستفادة من الانفاق مما سمح للاقتصاد بالنمو بنحو ١٥ في المئة عام ٢٠١١ وسبعة في المئة عام ٢٠١٢. وقال الظاظا إن النمو في العام الماضي بلغ ثلاثة في المئة وان الركود يلوح في الافق.

ومع النمو السكاني بنسبة ثلاثة في المئة سنويا تقريبا يمثل مستوى النمو في العام الماضي ركودا فعليا. وقد توقف العديد من المصانع في غزة وخفضت مصانع أخرى انتاجها أو استغنت عن عمال.

وقال نعيم السكسك صاحب أكبر مصنع للبلاستيك في القطاع إن القيود التجارية واغلاق الانفاق زادت الضغوط على أعماله التي قدر قيمتها بنحو خمسة ملايين دولار وتنتج أكثر من نصف احتياجات غزة من البلاستيك. وأضاف أن الانتاج الاجمالي انخفض بنحو النصف خلال السبعة أشهر الاخيرة. وتابع "اضطررنا للاستغناء عن ١٥ في المئة من عمالنا المئة وخمسين وخفض المرتبات بنسبة ٢٠ في المئة في محاولة لمعالجة الازمة لكن الوضع يزداد سوءا طول الوقت."

ولا تقتصر مشاكل الصناعة في غزة على قيود الاستيراد فنقص الكهرباء الذي أجبر السكان على التعايش مع انقطاع الكهرباء ثماني ساعات يوميا يعني للسكسك انفاق أكثر من ١٠٠ ألف دولار شهريا على الوقود الخاص بمولداته.

وفي محاولة لزيادة الكفاءة قال الظاظا إن حماس مستعدة أيضا لتقبل خصخصة توزيع الكهرباء في غزة وانها على اتصال بكبار رجال الاعمال رغم أنه ليس من المتوقع التوصل لحل سريع في هذا الصدد. وأضاف "لا أدعي أن الوضع وردي. لكننا نبحث بكل الوسائل لمنح شعبنا حياة كريمة."

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/٢/٢١

٢٩. الفيلم الفلسطيني "رجل بلا موبايل" للمخرج سامح الزعبي

عمّان – توفيق عابد: يحمل الفيلم الفلسطيني "رجل بلا موبايل" للمخرج سامح الزعبي رسالة تقارب بين جيلين: الأول يمثله الأب المتجذرة أقدامه في الأرض ويخوض صراع البقاء، والثاني جيل الشباب الذي انخرط في إغراءات الحياة الإسرائيلية ويحتاج إلى فهم أعمق لجذوره لتفادي ضياع الهوية. وعرض الفيلم الروائي الطويل (١١٥ دقيقة) مساء الخميس في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وسط العاصمة الأردنية عمّان، وتم تصويره في قرية "إكسال" قرب مدينة الناصرة، ويرصد واقع أهالي القرية ويسجل يوميات الفلسطينيين تحت هيمنة الاحتلال من خلال مواقف كوميدية سوداء في مواجهة توتر سياسي يعايشونه.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٢/٢١

٣٠. مجلس شورى الإخوان المسلمين في الأردن يدين محاولات إثارة فتنة داخلية جراء جولات كيري

عمان: دان مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين ما قال إنه "محاولات مشبوهة لإثارة فتنة داخلية بين أبناء الوطن"، محذرا من "الوقوع في فخ الاختراق الصهيوني"، وذلك تعليقاً على الجدل الدائر بشأن جولات وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى المنطقة. وأكد "بدهيات الصراع مع المشروع الصهيوني المتربص بالأردن وفلسطين، والمتطلع لإقامة مشروعه الكبير من الفرات إلى النيل".

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣١. المغرب: تفريق وقفة احتجاجية تندد بمعرض لصور يهود أسبان

الرباط: فرقت الشرطة المغربية بمدينة طنجة وقفة احتجاجية كانت تندد بتنظيم معهد اسباني معرضا لصور يهود إسبانيا الذين كانوا يعيشون بشمالي المغرب، فيما شوهد العشرات من اليهود القاطنين بمدينة طنجة وهم يتوافدون على المعرض في أول أيامه، والذي سيمتد نحو أسبوعين.

وحاولت قوات الأمن تفريق المحتجين قبل تجمعهم، حتى تسهل عملية تفريقهم، لكنها لم تفلح في ذلك، إذ سرعان ما تجمع الغاضبون من عرض صور اليهود، ورفعوا لافتات تستنكر ما وصفوه بـ"التطبيع" مع الكيان الصهيوني. واستنكرت تنسيقية الهيئات المناهضة للتطبيع التدخل الأمني لتفريق الوقفة الاحتجاجية، وصفوها بـ"السلمية"، بينما قالت سلطات المدينة إن الوقفة غير مرخصة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٢. السفير الأمريكي بـ"إسرائيل" يرجح اتفاقاً مع الفلسطينيين يقرّ يهوديتها

القدس المحتلة – قنا: رجح السفير الأمريكي في إسرائيل، دان شابيرو، أن يتضمن اتفاق الإطار للمحادثات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية". ونسبت إذاعة إسرائيل، إلى شابيرو قوله، "إن الولايات المتحدة كانت تقول دائما إن إسرائيل هي دولة يهودية ويجب أن تبقى كذلك".

وأضاف السفير الأمريكي، أنه يجب على الطرفين أن يتخذا قرارات لم يتخذوها بعد، وأن يناقشا، من بين جملة من القضايا، مصير المستوطنين الذين سيبقون في الجانب الثاني من الحدود.. وأشار إلى إمكانيات كثيرة في هذا الخصوص، ولكنه لم يصرح بأية تفاصيل. وقال شابيرو، إن الإدارة الأمريكية تدرك أنه يوجد في الحكومة الإسرائيلية والكنيست من يعارض فكرة "حل الدولتين"، إلا أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قال إنه ملتزم بهذا الحل وأنه يلقى قبولا من الجمهور الإسرائيلي.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٣. "الحياة": الأمريكيون يريدون اتفاقاً يبقي نتنياهو "راضياً" وعباس "عائماً"

رام الله – محمد يونس: في العلن، يقول المسؤولون الأميركيون إنهم يسعون إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفي اللقاءات الخاصة يبحثون عن معادلة تبقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "راضياً" والرئيس محمود عباس (أبو مازن) "عائماً".

وبحسب مسؤولين فلسطينيين شاركوا في اللقاءات الأخيرة مع فريق وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فإن الأخير يسعى إلى عملية سياسية ليس لديه ثقة بنهايتها، وتتمثل في «اتفاق إطار» يشكل أساساً لعملية مفاوضات جديدة يصعب أن تنتهي إلى اتفاق سلام.

لكن كيري الذي بحث عن "اتفاق إطار" يتسم بالعمومية ليبقي عباس "عائماً" لا يغرق، ويبقي نتنياهو قادراً على البقاء مع تحالفه اليميني مستقراً في الحكم، فشل حتى اللحظة في العثور على أرضية مشتركة بين الجانبين الواقفيْن على طرفيْ نقيض. فنتنياهو يريد إقراراً فلسطينياً بأن إسرائيل دولة يهودية، وحلاً لا يتضمن حدود عام ١٩٦٧، ولا يشمل القدس الشرقية، ويبقي الأمن في الدولة الفلسطينية المقبلة بيد إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٤. هولاند يجدد دعم فرنسا لمسار السلام وللجهود الأمريكية

باريس – ميشال أبو نجم: تفيد مصادر متعددة في باريس بأن المسائل الخلافية الأساسية "ما زالت على حالها"، وأن الطرف الفلسطيني "غير مرتاح" للأفكار التي طرحها كيري والتي يريد أن يتكون منها الاتفاق – الإطار الموعود. ويؤكد الطرف الفلسطيني أن الجانب الأميركي ما زال بعيدا عن بلورة بنود الاتفاق – الإطار، وأنه مستمر في طرح الأفكار وانتظار ردود الفعل عليها ليرى ما إذا كانت هناك إمكانية للتقريب في ما بين المواقف الفلسطينية والإسرائيلية.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد اجتمع مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه. وأصدر قصر الإليزيه بيانا جاء فيه أن الرئيس هولاند «جدد دعم بلاده لمسار السلام وللجهود الأميركية"، وأنه شدد على "الحاجة الملحة" للتوصل إلى إطار للتفاوض متفق عليه ضمن المهل المحددة أي ٢٩ أبريل (نيسان) وعلى قاعدة المحددات الأوروبية والدولية المعروفة منذ زمن طويل. وأشار البيان إلى أن هولاند عبر عن استعداد باريس للدعوة لمؤتمر ثان للمانحين للدولة الفلسطينية من أجل دعم مسارها السياسي والاقتصادي. وكانت فرنسا قد نظمت في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠٠٧ إبان رئاسة نيكولا ساركوزي مؤتمر "باريس ١" للمانحين، والذي شارك فيه ٨٧ بلدا ومنظمة، وأتاح توفير مساعدات وقروضا قيمتها ٧,٧ مليار دولار.

وفي السياق عينه، أفاد البيان بأن هولاند كرر التزام فرنسا لصالح قيام دولة فلسطينية «ذات سيادة وقابلة للحياة» وعزمه على الاستمرار في مساعدتها لبناء مؤسساتها

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٥. ألمانيا تعرض مساعدتها للإسرائيليين في الدول التي لا توجد بها سفارة لبلادهم

برلين – دينا عادل، أحمد حسن: عرضت ألمانيا تقديم مساعدة قنصلية للإسرائيليين في الدول التي لا يوجد بها تمثيل دبلوماسي رسمي لإسرائيل مثل اندونيسيا وماليزيا وذلك بموجب اتفاق جديد ستوقعه المستشارة إنجيلا ميركل حين تزور القدس الأسبوع القادم.

وقال سفير إسرائيل في ألمانيا ياكوف هاداس هاندلسمان إن العرض "رسالة خاصة" من ألمانيا ويبرز أهمية العلاقات بين البلدين. وتتوجه ميركل إلى القدس يوم الاثنين بصحبة وفد من حكومتها لإجراء مشاورات بين الحكومتين. وتسعى ألمانيا جاهدة إلى تأكيد شعورها بالمسؤولية عن أمن إسرائيل بسبب محارق النازي ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٦. كوبنهاجن: مظاهرة ضد زيارة السفير الإسرائيلي

كوبنهاجن: نظم نشطاء وجمعيات دنمركية بالتعاون مع جمعية الصداقة الفلسطينية الدنمركية – وسط يولاند، وقفة احتجاجية أمام كلية الحقوق والقانون، لدعوتها السفير الإسرائيلي لإلقاء محاضرة حول إسرائيل والشرق الأوسط.

وقال رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الدنمركية وليد ظاهر إنه من المخجل أن تتم دعوة السفير الإسرائيلي لإلقاء محاضرة في كلية الحقوق والقانون لجامعة مدينة اورهوس.

وأضاف: "اقول ذلك ليس لانه لدي اعتراض على شخص السفير، إنما اعتراضي على الحكومة الإسرائيلية التي يمثلها، بالرغم من المحاولات الدولية العديدة لإيجاد حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط، ما زالت الحكومة الإسرائيلية ترفض ابرام اتفاقية سلام مع الفلسطينيين".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٢/٢٢

٣٧. "الجارديان": هدنة غزة الهشة مهددة بخروقات لا تستطيع حماس ضبطها

عرب ٤٨ – وكالات: تناولت صحيفة الغارديان بواسطة مراسلها أيان بلاك الهدنة في قطاع غزة تحت عنوان "وقف إطلاق النار الهش في غزة مهدد بالخروقات التي لا تستطيع حماس ضبطها". ويقول بلاك إن حماس التي أبعدها كيري عن كل مفاوضات السلام التي يجريها بين السلطة الوطنية والحكومة الإسرائيلية تتعرض لتحديات كثيرة داخل القطاع من قبل الإسلاميين.
ويوضح بلك إن الأزمة نتجت عن ضعف أصاب حماس نتيجة إغلاق الحدود وتدمير الانفاق التي كانت تربط القطاع مع مصر.
وينهي بلاك موضوعه مؤكدا أن كلا من إسرائيل وحماس يحاولان تجنب التصعيد حاليا موضحا وجهة نظر إسرائيل على لسان أحد المسؤولين الذي قال له إن حركة حماس ليست واهمة وتعرف أن خرق وقف إطلاق النار له تبعات وعواقب ستتحملها لكن بلاك يختم قائلا إن "أبو سعد ورفاقه لهم وجودهم على الساحة أيضا وربما يكونون أقل اهتماما بالعواقب".

عرب٤٨، ٢٠١٤/٢/٢١

٣٨. حماس تعيق تحليق الطيران الإسرائيلي في غزة

عدنان أبو عامر

يعترف الفلسطينيون في غزة أن سلاح الجو الإسرائيلي شكل لهم معضلة في المواجهات العسكرية السابقة، دون أن يجدوا له حلاً، في ضوء أنه يحقق لإسرائيل أكبر الأهداف باغتيال نشطائهم وقصف مواقع أسلحتهم، عبر أقل التكاليف، ودون أن يتعرض الجنود الإسرائيليون لأدنى خطر على حياتهم، وهو ما حصل في حرب الرصاص المصبوب ٢٠٠٨، وتكرر في حرب عمود السحاب ٢٠١٢.
وهو ما أكده مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة حين أحصى مقتل ٩١١ فلسطينياً من أصل ٢٢٦٩ منذ مطلع العام ٢٠٠٨ وحتى كتابة هذه السطور، بواسطة الطيران الإسرائيلي، سقط معظمهم في حرب ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أما في خلال حرب ٢٠١٢، فقتل ١٤٣ فلسطينياً من أصل ١٧١.
ومن خلال تغطية كاتب السطور للحربين الإسرائيليتين الأخيرتين على غزة، فقد بدا له أن العناصر الفلسطينية المسلحة حاولوا التغلب على تقنيات الطيران الإسرائيلي الذي يترصدهم بأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في تنقلاتهم، والتقنين باستخدام وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية التي قد تكون أحد أهم الأسباب لمعرفة أماكنهم للتحكم، والوصول إليهم عبر تحليل شيفرة صوتهم كما حصل في الكثير من عمليات الاغتيال، وهو ما تحدث عنه "المونيتور" في تقرير سابق مؤخرا.
وتبين "للمونيتور" أن هناك عرفاً فلسطينياً متبعاً منذ أشهر، يتمثل بلجوء المسلحين الفلسطينيين لتغطية الشوارع الفرعية والضيقة بقطع القماش الطويلة والبطانيات والشوادر والنايلون، في لحظات الطلعات الجوية الإسرائيلية لحجب الرؤية عن طائرات الاستكشاف، حتى لا تتمكن من متابعة أماكن تواجدهم وأنشطتهم الميدانية، لإفشال عملية رصدهم وتحركاتهم والتقليل من احتمالات الإصابة.

التحدي الجديد

إسرائيل من جهتها، اعترفت بتعرض طائراتها لـ١٠ صواريخ كتف من نوع "ستريلا" مضادة للطائرات في الحرب الأخيرة على غزة، بمعدل صاروخ يومياً، باعتباره مفاجأة وتحدياً جديداً أمامها، رغم عدم إلحاق

ضرر بطائراتها، لكنه يشكل تعزيزاً كبيراً لقدرات حماس العسكرية، التي التزمت الصمت دون اعتراف أو نفي.

الجديد في الأمر، أن "المونيتور" علم من أوساط عسكرية مطلعة في غزة، أن تجربة قام بها مسلحون فلسطينيون أوائل يناير ٢٠١٤ بإطلاق صاروخ مضاد للطيران ضد طائرة إسرائيلية تحوم في أجواء حدود غزة الشرقية، لكنه أخطأ الطائرة، ولم يصبها، وهو خبر لم يحظ بتغطية إعلامية إسرائيلية. أشارت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل قد تقدمت بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة احتجاجاً على الصواريخ التي انطلقت من غزة بعد انتهاء جنازة اريل شارون، والتي اعتبرتها مصادر عسكرية في غزة اختبارا على صاروخ مضاد للطائرات.

كتائب القسام من جهتها، أعلنت أكثر من مرة أنها حققت عبر المضادات الأرضية والصورايخ المضادة للطيران مفاجآت تمثلت بإصابة مروحية إسرائيلية وإجبارها على الهبوط، وإسقاط طائرة تجسس مقاتلة، دون الإشارة لتواريخ هذه الأحداث، مما سيؤثر على تحليق الطائرات الهجومية في أي حرب قادمة على غزة.

وكشفت الكتائب لأول مرة عن امتلاكها الصواريخ المضادة للطائرات من نوع "سام ٧" في غزة، خلال عرض عسكري حضره "المونيتور" أواسط سبتمبر ٢٠١٣، بجانب أسلحة رشاشة خفيفة، بينها بنادق قنص، وقذائف "آر بي جي" المضادة للدروع، وأسلحة ثقيلة ثبتت على عربات ذات دفع رباعي.

"المونيتور" سبق له أن ناقش هذه القضية، ناقلاً عن أوساط عسكرية إسرائيلية أن استخدام الصواريخ المضادة للطيران يشير لتغييرات تشهدها المنطقة، مرجعة السبب إلى انهيار نظام القذافي في ليبيا، الذي ساهم بوصول كميات هائلة من الأسلحة المتطورة لتنظيمات فلسطينية، وصلت غزة، يصل تعدادها ألف صاروخ من المخزونات العسكرية، ورغم محاولات القوات الأمريكية تحديد مواقعها، لكنها وجدت فقط بضع مئات منها.

الدفاع الجوي

وخلال إعداد هذا التحقيق، اطلع "المونيتور" على وثيقة عسكرية لدى ما يسمى "وحدة الدفاع الجوي" لدى أحد الأجنحة المسلحة في غزة، جاء فيها أن الطيران الإسرائيلي ساهم بصورة كبيرة باستهداف العشرات من عناصرها، بقدرته على رصد تحركاتهم، وأفشل الكثير من المخططات التي أعدها في الحربين السابقتين، عبر ملاحقة مطلقي الصواريخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، أو اغتيال العناصر المتقدمة على حدود غزة الشرقية.

وأضافت الوثيقة التي توزع على نطاق ضيق لدى أفراد هذه الوحدة، التي باتت ضمن هيكلية جميع الفصائل الفلسطينية، أنها اجتهدت السنوات الماضية بإعداد خطط عسكرية لمواجهة اجتياح إسرائيلي لغزة، ونجحت أحياناً بصد هذا التوغل البري الميداني، مستذكرة ما حصل في حرب ٢٠٠٨ على حدود مدينة غزة الجنوبية، لكن الطيران الإسرائيلي كان بالمرصاد لأوائل المسلحين الذين شكلوا رأس الحربة لمواجهة الجيش، كاشفاً أن الهدف الأساسي لاقتناء الفلسطينيين هذه المضادات الجوية هو إصابة سلاح الجو الإسرائيلي بالشلل. ولكن لا يزال يشكل ذلك تحديا نظرا الى صغر عدد هذه الأسلحة في غزة وصعوبة الحصول على أعداد اضافية بعد تدمير الأنفاق المخصصة للتهريب.

وختمت الوثيقة بالقول: طالما أن الطيران الإسرائيلي يتكفل بإفشال جميع الخطط الفلسطينية لحماية غزة من أي اجتياح بري ميداني، فلابد من مواجهته، وإحباط طلعاته الجوية، ووضع حد للتحليق المكثف على مدار الساعة في الأجواء الفلسطينية.

وقد أكدت كتائب القسام أن "وحدة الدفاع الجوي"، بدأت بإمكانات بسيطة من رشاشات متوسطة وثقيلة، لكنها استطاعت خلال فترة وجيزة أن تشكل تهديداً جدياً للطائرات الإسرائيلية، ومعيقاً لها في عملها، ونجحت بإسقاط ٣ مناطيد تجسس جنوب وشمال غزة، دون تحديد تواريخ لذلك.

قائد عسكري ميداني كبير في غزة، قال "للمونيتور" خلال لقائه بأحد مزارع غزة الشرقية: من حق المقاومة امتلاك مختلف أنواع الأسلحة التي تساعدها في التصدي لآلة الحرب الإسرائيلية، بعد أن تحولت غزة "حقل تجارب" لشتى صنوف الصواريخ والقذائف الفوسفورية والفراغية والصوتية التي يطلقها الطيران الإسرائيلي، وإنها لن تمنحه الفرصة لأن يكرر ذلك بأي مواجهات قادمة.

ولدى سؤال "المونيتور" له عن عدد تقريبي للصواريخ المضادة للطائرات المتوفرة في غزة، قال: إنها باتت متوفرة لدى جميع الأجنحة المسلحة، ولم يعد حكراً على أحد، لكني يمكنني القول أن الزمن الذي يمتلك فيه سلاح الجو الإسرائيلي زمام المبادرة، وشعوره بأن أجواء قطاع غزة مستباحة أمامه، ليفسح المجال لطائرات المختلفة "الاستطلاع والهليوكبتر والإف ١٦"، للتحليق عبرها شمالاً وجنوباً، زمن فات وانقضى، ولن يعود!

المونيتور، ٢٠١٤/٢/١٩

٣٩. خطة "كيري" و"إسرائيل"

غازي العريضي

تسعى الإدارة الأميركية إلى تحقيق خرق ما في المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية للوصول إلى اتفاق إطار، تمدّد على أساسه فترة التفاوض للانتقال إلى المرحلة النهائية. يبدي أركان الإدارة حرصاً على الاستفادة من الظروف الإقليمية والدولية المواكبة للمفاوضات ولما تحقق حتى الآن، مؤكدين التمسك بأمن إسرائيل وتوفير كل الضمانات لها.

أوباما قال في خطاب "حالة الاتحاد": "إن الدبلوماسية الأميركية تدعم الإسرائيليين والفلسطينيين في الوقت الذي يطلقون فيه محادثات صعبة، ولكنها ضرورية لإنهاء النزاع هناك، لإنجاز الكرامة ودولة مستقلة للفلسطينيين، وسلام دائم وأمن لدولة إسرائيل، دولة يهودية تعرف أن أميركا ستكون دوماً إلى جانبها".

واضح هنا التأكيد على يهودية الدولة الإسرائيلية، والتي باتت أمراً ثابتاً في الموقف الأميركي وفي كل الخطط والمبادرات التي قدمت حتى الآن للفلسطينيين. مبعوث الإدارة الأميركية للمفاوضات "مارتن إنديك" قال خلال لقاء مع قادة يهود منذ أيام وفي محاولة لتطمينهم واستباق زيارة وزير الخارجية "كيري" المرتقبة إلى إسرائيل إن بنود اتفاق الإطار تتضمن:

١ – إسرائيل دولة للشعب اليهودي. مع ما يعني ذلك من انعكاس على العرب وحقوقهم الموجودين داخل هذه الدولة، وعلى الرؤية الإستراتيجية للفلسطينيين وحقهم في أرضهم التي اغتصبها الآخرون.

٢ – فلسطين، دولة للشعب الفلسطيني. ولكن أي فلسطين وأي حدود؟ العنوان حدود الـ ٦٧ لكن الأمر ليس محسوماً حتى الآن.

٣ – ترتيبات أمنية مفصلة في غور الأردن. سياج جديد، مجسّات وطائرات من دون طيّار، وهذا الأمر لا يمكن بتّه إلا بموافقة الأردن الذي يشهد وضعه الداخلي نقاشاً حاداً حول المفاوضات، وما يمكن أن تتركه

من انعكاس على الوضع الداخلي لاسيما في ظل اقتراح منح جنسيات لأبناء الأمهات الأردنيات واستنفار رجال الحرس القديم في البلاد رافضين الأمر معتبرين أنه يؤدي إلى التوطين وصولاً إلى الحديث عن تغييرات واستعدادات لمرحلة جديدة ستؤدي إلى دور أساسي للمتحدرين من أصل فلسطيني. وقد عقدت اجتماعات مكثفة في الأردن شارك فيها رموز وقيادات أردنية لعبت أدواراً بارزة في مراحل مختلفة، تمحورت كلها حول التحذير من المساس بالمصالح العليا للأردن في هذه المرحلة بالذات.

٤ – تعويض اللاجئين الفلسطينيين. إذاً ليس ثمة حق عودة. وبالتالي سيبقى الفلسطينيون حيث هم أو يعاد توزيعهم.

٥ – تعويض اللاجئين اليهود. وهذا المصطلح الجديد الذي تم اختراعه منذ مدة وتناولناه في أكثر من مقالة، وحسب الإحصاءات الإسرائيلية فإن عدد هؤلاء يفوق عدد اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي وكما ذكرنا أكثر من مرة سيكون لإسرائيل في ذمتنا مال وسنكون أمام مرحلة استنزاف كبيرة وابتزاز خطير تمارسه إسرائيل علينا كعرب من هذا الباب.

٦ – المستوطنات: ٨٠% من المستوطنين يبقون تحت السيادة الإسرائيلية ويمكن للباقين أن يكونوا تحت السيادة الفلسطينية، هذا الأمر لم يحسم لأنه أثار عاصفة من المواقف داخل إسرائيل، بل داخل الحكومة الإسرائيلية نفسها. وزير الاقتصاد "نفتالي بينت" قال: "هذا الاقتراح ليس أخلاقياً وهو يضع علامة استفهام على وجودنا في تل أبيب. من يؤمن به فاقد للقيم. بعد ٢٠٠٠ عام من الحنين وانتظار العودة إلى أرض إسرائيل، لن نعيش تحت حكم "أبومازن"، هذا مناف للعقل". ووجه كلامه إلى نتنياهو ثم اعتذر بعد تهديد رئيس الوزراء له بطرده من الحكومة.

وزير الطاقة «سيلفان شالوم» قال : "إن أحداً لايعتقد بوجود إمكانية لبقاء مستوطنين داخل حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية".

نائب وزير الدفاع الإسرائيلي قال: "لا أتمنى لألّد أعدائي أن يعيش تحت حكم الفلسطينيين، لا يمكن توفير الأمن لمواطنينا من دون الجيش". "أوفير أكونيس" نائب وزير في مكتب الحكومة قال : "الفكرة خيالية وفيها الكثير من الهذيان. هي وهم. لا يمكن ترك مئات الآلاف من المواطنين الإسرائيليين تحت رحمة من ارتكبوا عملية الفتك في رام الله"

"تسيبي حوطوبيلي" نائبة وزير المواصلات: "الفكرة خطيرة وليست أخلاقية".

ردّ مكتب نتنياهو على كل ذلك بالقول: "طرحت الفكرة لإحراج جماعة السلطة. هم يرفضون نتهمهم بالعرقلة" ! لكن هذا الأمر يعني عودة البحث بتبادل الأراضي، وبالتالي تعديل حدود إلى ٦٧ كما كان قد طرحه "جورج ميتشل" سابقاً.

٧ – القدس، ثمة ضبابية حولها. موضوع معقدّ. ويقع هنا تناقض. تسريبات سابقة تحدثت عن القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، مقابل فكرة إسرائيلية تقول: اختاروا مكاناً آخر سموه القدس، وما شئتم واعتبروه عاصمة للدولة الفلسطينية!

وأشار "إنديك" إلى المصاريف العالية التي يتطلبها اتفاق السلام، داعياً الدول الكبرى المعنية إلى التدخل لدعم الاقتصاد الفلسطيني وإعادة توزيع اللاجئين في فلسطين الجديدة.

في مؤتمر ميونيخ للأمن الذي عقد منذ أيام، التقى ممثلو الاتحاد الأوروبي، وأميركا وروسيا والأمم المتحدة ورئيس اللجنة الرباعية لمفاوضات السلام توني بلير لمناقشة خطة كيري، الذي دعا إسرائيل إلى اتخاذ خطوات للوصول إلى اتفاق الإطار وقال: "أمن إسرائيل الحالي مؤقت ويتبدّد إذا فشلت المفاوضات. هناك

معركة متصاعدة لنزع الشرعية عن إسرائيل. وثمة من يتحدث عن المقاطعة»، مؤكداً «اتخاذ كل الإجراءات التي تضمن مصالحنا الإستراتيجية".

"إليوت إبرامز" أحد رموز إدارة بوش الابن السابقة قال: "كيري دخل في هذا الموضوع منذ البداية بهدف التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي. الأمر مستحيل. قد يكون لديه أرنب في قبعته (ساخراً)، لكن أشك في ذلك".

دبلوماسي أوروبي مواكب لسير المفاوضات قال لي منذ أيام: "نحن أمام فرصة. وعلى الإسرائيليين التقاطها. تعرفون أننا ملتزمون بأمنها ومصالحها، ونحن في الأساس ضد الإرهاب الذي تحذّر إسرائيل من خطره وتمدّده. وقدمنا لها كل الضمانات، ولكن لا نستطيع تجاهل حق الشعب الفلسطيني. ثمة مقاطعة من قبل شركات أوروبية كبرى للاقتصاد الإسرائيلي والمشكلة تكبر. أميركا تبذل جهوداً صادقة. وتطلعنا على كل شيء. وأعداء إسرائيل في مأزق. السلطة الفلسطينية تريد الاتفاق ولكن ليس أي اتفاق. تريد اتفاقاً يمكنها تسويقه أمام شعبها. "حماس" مأزومة في الداخل والخارج نظراً للمتغيرات التي يعيشها الوضع العربي من سورية وخروجها منها إلى اهتزاز علاقتها بإيران و"حزب الله"، إلى غرق هذا الأخير في الحرب السورية وانفتاح إيران على الغرب وإعطائها الأولوية للاتفاق النووي والمحافظة على دورها في سورية، مروراً بمصر وما تقوم به في مواجهة الإرهاب في سيناء وبالتحديد الإرهاب الفلسطيني.

"حماس" مأزومة بأنفاقها التي تدمّر وبإنفاقها المالي. العرب مشغولون إما بدولهم في الداخل أو بالأزمة السورية أو بالمواجهة مع إيران التي بات يعتبرها بعضهم العدو الأول. وهذا البعض تتلاقى مصالحه موضوعياً مع إسرائيل. لم يعد ثمة قوة عربية تهدد إسرائيل. الوقت ملائم للوصول إلى اتفاق. ونحن وروسيا وأميركا ضامنون. الاتفاق يوفّر الأمن والاستمرار والاستقرار لإسرائيل، يحررها من خطر نزع الشرعية عنها الذي ينمو في أوروبا، ويعطي الفلسطينيين حقهم"!

سمعت شيئاً من هذه العناوين من أصدقاء زاروا العاصمة الأميركية والتقوا مسؤولين سياسيين وأمنيين. هل يقنع هذا المنطق إسرائيل؟ هل تكتفي بما يقدّم لها؟ هل تتخلى عن أحلامها التوسعية الكبرى؟

ثمة من يقول: ما دام المحيط لا يقلقها، فلماذا تقدم تنازلات وهي خبيرة في الابتزاز وكسب الوقت؟

في كل الحالات وأمام كل الإجابات والاحتمالات، مقبلـون على أيام صعبة في فلسطين.

الاتحاد، أبوظبي، ٢٠١٤/٢/٢٢

٤٠. "اتفاق الإطار" الفلسطيني – الإسرائيلي هل يفجّر مفاوضات جون كيري؟

ماجد الشّيخ

شهران من الآن، ويكتمل مولود المفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية التي بدأت في أواخر تموز (يوليو) الماضي برعاية وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وفي رصد مجمل أو تفاصيل مجرياتها، يتضح أن ما بدأ يتكشف من "وضوح فاقع" لمعطيات ما يجرى اقتراحه أو يخطط له، قد يكون سبب انفجارها، إذ لم يبق ما يمكن التكهن في شأنه من قضايا المفاوضات الست. فالمواقف الإسرائيلية الواضحة والتي تمثل قمة الصلف والغرور والإجحاف بحق الفلسطينيين، لن تترك أي أمل بإنجاز مفاوضات مريحة تصل إلى خواتيم تسوية ممكنة بموافقة الطرفين المعنيين؛ وإن عمل كيري أكثر لمصلحة الطرف الإسرائيلي، عبر تبني الكثير

من مواقفه، مع سعيه الى إرضاء الطرف الفلسطيني عبر استجابات شكلية لما يطرحه، على رغم الرفض الإسرائيلي القاطع للكثير من مضامين المواقف الفلسطينية وجوهرها، والتي شكلت وتشكل عقد المفاوضات منذ البداية وحتى اللحظة.

أخيراً وبعد أسابيع من جهود مضنية وكبيرة من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لتذليل عقبات التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وللاتفاق على ما يسمّى وثيقة "اتفاق الإطار" التي يراد من ورائها إطالة عمر المفاوضات لعام آخر، على أن يكون الاتفاق هو مرجعية التفاوض على ملفات الحل النهائي، كشف المبعوث الأميركي مارتن إنديك عن الخطوط العريضة لهذه الوثيقة، المنوي طرحها رسمياً في غضون أسابيع قليلة، بعد تسريبات وتوقعات، في مجملها كانت لا تحظى بالقبول الفلسطيني.

فحوى ما نقله أنديك، أن هذه الوثيقة تنص على إقامة دولة فلسطينية على أساس حدود عام ٦٧ مع تبادل للأراضي، وإبقاء ما بين ٧٥ في المئة إلى ٨٠ في المئة من المستوطنين تحت السيادة الإسرائيلية، من دون أن تحدد نسبة التبادل. كذلك تنص على أن يقوم الجانب الفلسطيني بموجب الوثيقة بالاعتراف بـ"يهودية دولة إسرائيل". وفي المقابل، تعترف إسرائيل بالدولة الفلسطينية. بعدها يقوم الجانبان بالإعلان عن إنهاء الصراع بينهما!

تتطرق الوثيقة كذلك، إلى حق "المواطنين اليهود" الذين فرّوا من الدول العربية في الحصول على تعويضات، كما ستتناول حملة التحريض التي تشنّها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل. كذلك لم تشر إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجّروا منها، واستبدال ذلك بتعويضهم مادياً. ولم تتناول الوثيقة، على ما روي عن إنديك، ملف مدينة القدس بالتفصيل، وإنما اكتفت بذكر "مبادئ عامة وطموحات الطرفين في شأنها". ولكنها احتوت على موضوع وضع ترتيبات أمنية في منطقة غور الأردن، وعلى الحدود ما بين الدولة الفلسطينية المنشودة والأردن، وتشمل هذه الترتيبات الكثير من الوسائل التكنولوجية المتطورة والتي ستكون بإشراف الولايات المتحدة.

وكان محلل صحيفة "نيويورك تايمز"، توماس فريدمان قد كشف في التاسع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي، عن أن كيري سيعلن خلال الأيام المقبلة عن "اتفاق الإطار" لإنهاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وستكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية. ونشرت الصحيفة الأميركية، ما كشفه فريدمان عن بعض النقاط الواردة في هذه الاتفاقية، التي ستقود الى اتفاقية تنهي الصراع، بحيث تنسحب إسرائيل من الضفة الغربية على أساس حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل للأراضي، وسيبقى بعض التجمعات الاستيطانية تحت السيطرة الإسرائيلية، على أن يأخذ الجانب الفلسطيني في مقابلها أراضي في مناطق أخرى.

وأضاف أن القدس الشرقية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية، على أن يتم الاعتراف بدولة إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي، في حين لن يعود اللاجئون الى مناطق عام ٤٨، من دون أن يجرى توضيح طبيعة حل قضيتهم، كذلك سيتم وضع ترتيبات أمنية في منطقة غور الاردن التي ستنسحب منها إسرائيل.

ووفقاً لبعض المصادر الأميركية، وكذلك الإسرائيلية المطلعة على المفاوضات، فإن نتانياهو يبدو عليه "التمزق". فهو يريد المفاوضات والتوصل الى سلام مع الجانب الفلسطيني، وفي الوقت ذاته لا يريد ان يسجل عليه الانسحاب من الضفة الغربية وكذلك القدس الشرقية.

من هنا تلميح نتانياهو إلى أن إسرائيل ستتعامل بانتقائية مع الوثيقة التي يعتزم وزير الخارجية الأميركي جون كيري طرحها. لذلك، فإنّ إسرائيل غير ملزمة قبول كل ما يطرحه الأميركيون في وثيقة الإطار. وفي

ردّه على تصريحات وزير الاقتصاد في حكومته ورئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت الرافضة فكرة إقامة دولة فلسطينية، قال نتانياهو في كلمة ألقاها في مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، إنّ الجمهور الإسرائيلي يرفض دولة ثنائية القومية. وفي شأن مستقبل المفاوضات، قال: "قريباً سنعرف ما إذا كان هناك مجال لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين، والحل يجب أن يكون "دولتين قوميتين" واعترافاً متبادلاً بينهما"، في إشارة إلى المطلب الإسرائيلي للاعتراف بيهودية إسرائيل، وهو الأمر الذي ترفضه قيادة السلطة الفلسطينيّة.

منزوعة السلاح

وفي إطار الحل الدائم، وفق نتانياهو؛ على الدولة الفلسطينية أن تكون منزوعة السلاح. لهذا ستكون بعض رموز السيادة محدودة، وعليها أن تعترف بإسرائيل بأنّها دولة يهوديّة، لهذا تصر حكومته على الاعتراف بالدولة اليهودية كدولة قومية للشعب اليهودي، وهذا على حد زعمه، هو لب الصراع، الصراع ليس على الأراضي أو المستوطنات ولا حول الدولة الفلسطينية.

وسط لغط المفاوضات، يكرر نتانياهو القول، وتحديداً لأقطاب حزبه من المعسكر اليميني المتشدد، إن إسرائيل والسلطة الفلسطينية ليستا قريبتين من التوصل إلى اتفاق سلام، كما يشيع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حيث تؤكد تقارير صحافية إسرائيلية تعتمد مصادر مطّلعة على ما يدور في غرف المفاوضات، أن واشنطن ومعها الاتحاد الأوروبي جادان في مساعيهما الى تقريب وجهات النظر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأن الأولى تعتزم حقاً عرض "اتفاق إطار" يتضمن مبادئ حل القضايا الجوهرية للصراع، بينها مطالبة إسرائيل بإخلاء المستوطنات التي أنشأتها في غور الاردن المحتل تدريجاً، خلال فترة ثلاث أو أربع سنوات بهدف تسليم السيطرة على هذه الأراضي للدولة الفلسطينية.

وفي خطوة اعتُبرت من قبيل الدعم الأوروبي للوثيقة الأميركية، نقل ديبلوماسيون أوروبيون رسالة واضحة الى الجانب الفلسطيني، وذلك خلال لقاءات مغلقة أُجريت في مدينة رام الله خلال الأيام الماضية، مفادها أن دول الاتحاد الأوروبي لن تقدم الدعم الواسع للجانب الفلسطيني في تحركاته السياسية في الأمم المتحدة في حال رفض مقترحات كيري. ووفق ما نشر موقع "والاه" العبري، فقد نقل الديبلوماسيون الأوروبيون هذا الموقف الى كبار المسؤولين الفلسطينيين، مؤكدين لهم في هذه الاجتماعات المغلقة أنهم مخطئون إذا اعتقدوا بأنهم سيجدون دعماً واسعاً ومباشراً لخطواتهم السياسية في حال فشلت المفاوضات، موضحين أن الموقف الأوروبي يدعم في شكل كامل خطة كيري للسلام في المنطقة، ومن يرد بالسلب على المقترحات التي سيقدمها خلال الأيام المقبلة، يعتبر أنه قال لا للدول الأوروبية.

في كل الأحوال، ليست المفاوضات قاب قوسين أو أدنى من التوصل الى اتفاق محتمل أو ممكن. فالتباعد القائم لا يتيح تذليل العقبات القائمة، وهي أكثر مما يتصور حتى الآن؛ إذ لن يكون ممكناً الاعتراف بـ"يهودية إسرائيل"، وفي المقابل لن يكون ممكناً الاعتراف بفلسطينية دولة هي النقيض التاريخي للوجود الصهيوني القائم على نفي الحق الفلسطيني بالأرض (فلسطين التاريخية) المتنازع عليها بين الحق الواقعي المشروع من جهة، وذلك الحق المزعوم من جهة أخرى. ذلك هو لب الصراع، وذلك هو السبب الرئيس الذي يمكنه أن يفجّر المفاوضات ويعيدها إلى المربع الأول.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٢/٢١

٤١. "القلق" من انصهار يهود العالم

برهوم جرايسي

دعا وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، في الأيام الأخيرة، إلى تخصيص مليار دولار من أجل مواجهة انصهار يهود العالم في شعوبهم، ومنع خروجهم من اليهودية، بإرادتهم أو بفعل الشريعة؛ وهذا بدلا من ١٠٠ مليون دولار طلبها رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو. ما يعكس "القلق" المتنامي في الحركة الصهيونية من تراجع أعداد اليهود في العالم، والذين زادوا خلال ٤٢ عاما بنسبة ٩,٥ % فقط.

وهذه من الحالات النادرة جدا التي يُجاهر فيها قادة حكومة إسرائيل بقلقهم من تراجع أعداد اليهود في العالم. وما يُعوّض بنسبة محدودة هذا التراجع، التكاثر الطبيعي في إسرائيل، استنادا إلى معطيات الحركة الصهيونية. وهذا القلق نابع من استمرار تراجع رافد الهجرة إلى إسرائيل، والذي يعزز وجود الكيان الإسرائيلي مستقبلا.

وحسب آخر معطيات للحركة الصهيونية، كان عدد يهود العالم في العام ١٩٧٠ حوالي ١٢,٦٣ مليون نسمة، ارتفع بعد ٤٢ عاما، في العام ٢٠١٢، إلى أقل من ١٣,٨٥ مليون نسمة، أي بنسبة ٩,٥ %، من بينهم ٦ ملايين نسمة في إسرائيل. في حين تضاعف عدد سكان العالم خلال ذات الفترة.

ونرى في التفاصيل أن أعداد اليهود تتناقص في كل دول العالم سنويا، باستثناء إسرائيل، التي ضمنت الزيادة الطبيعية فيها خلال السنوات الأخيرة زيادة محدودة. ولكن حتى العام ٢٠٢٠، لن تكفي الزيادة في إسرائيل لسد وتجاوز تراجع أعداد اليهود في العالم؛ إذ سيكون عددهم، حسب تقديرات الصهيونية، ١٣,٢٧ مليون نسمة، أي بتراجع بنحو ٥٠ ألف نسمة عن اليوم.

والسبب الأكبر لهذا التحلل والانصهار، هو الزواج المختلط مع الديانات الأخرى. إذ بحسب الشريعة، فإن اليهودي هو من كانت والدته يهودية، بمعنى أن الرجل الذي زوجته ليست يهودية لا يعتبر أبناؤه يهودا، والعكس بالعكس؛ حين تكون الوالدة يهودية، بمعنى أن زوجها ليس يهوديا. وتُثبت أبحاث مؤسسات الحركة الصهيونية أنه حين لا يتم الاعتراف بأبناء اليهودي من زوجة ليست يهودية كيهود، فإن الغالبية الساحقة جدا ممن يولدون لأم يهودية وأب ليس يهوديا، هم لا يعتبرون أنفسهم يهودا.

وحسب تقديرات الصهيونية، فإن نسبة زواج اليهود المختلط في العالم ٤٥ % بالمعدل. وهذه النسبة قائمة في الولايات المتحدة، أكبر تجمع لليهود في العالم بعد إسرائيل. بينما ترتفع النسبة في دول الاتحاد السوفيتي السابق إلى أكثر من ٥٥ %.

ليس هذا فحسب، بل إن استطلاعات عديدة، منها ما ظهر في نهاية العام الماضي، دلّت على أن غالبية أبناء الديانة اليهودية في أوطانهم يبتعدون، أكثر فأكثر، عن المشروع الصهيوني، ولا يضعون إسرائيل على رأس أولوياتهم، كما يبتعدون عن الديانة اليهودية. فمثلا، ثلث الشباب اليهود في الولايات المتحدة يعتبرون أنفسهم من دون ديانة. وتفسر الصهيونية هذه المعطيات على أنها تراجع حاد في جاهزية اليهود للهجرة إلى إسرائيل، التي تراها الصهيونية ضامنا أساسيا للحفاظ على الغالبية اليهودية في كيان إسرائيل.

وتريد إسرائيل من رصد الميزانيات، تشجيع أبناء الديانة اليهودية على الاقتراب من المؤسسات اليهودية في أوطانهم، كمقدمة لتقريبهم من المشروع الصهيوني. لكن إسرائيل ومعها الصهيونية، تعرفان أن "كلمة السر" المُحفزّة على الهجرة هي الاقتصاد،

و٩٠ % من يهود العالم يعيشون في أوطان تتمتع بمستوى معيشة أعلى مما هو في إسرائيل. ولهذا، ليس صدفة أن ظهرت دعوات في إسرائيل في السنوات الأخيرة، للبحث عن "الهجرة النوعية"، بمعنى استقدام ذوي

القدرات المالية، وليس الفقراء الذين يتحولون إلى عبء على الخزينة الإسرائيلية العامة، ونسبة التكاثر بينهم ضئيلة، ولا يضيفون شيئا للعامل الديمغرافي.

إن الضجة التي أحدثها ليبرمان، شبيهة بزوبعات إسرائيلية أخرى ظهرت في العقد الأخير أمام واقع تراجع الهجرة اليهودية إلى إسرائيل، وهي في حدود ١٦ ألف مهاجر سنويا، وبما لا يقاوم الزيادة لدى فلسطينيي ٤٨. علما أن إسرائيل لا تُسقط الجنسية عن ما يقدر عددهم بين ١٠ آلاف إلى ١٢ ألفا من حملة الجنسية الإسرائيلية، والذين يهاجرون من إسرائيل سنويا، وذلك كي لا يهتز الميزان الديمغرافي. وحسب التقديرات، فإن نحو ٧٥٠ ألف يهودي من أصل ٦ ملايين مسجلين في إسرائيل، هم في الواقع هاجروا من إسرائيل، ومنتشرون في العالم، ولاسيما الولايات المتحدة.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٢/٢٢

٤٢. لا خوف على "إسرائيل" اليوم بعد ارتباك إيران وضعف الأسد وحزب الله وانشغال الجهاديين بسورية

اليكس فيشمان

حينما بدأت هذا الاسبوع المحادثات بين القوى العظمى وإيران وضع على طاولة القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل تقدير مُحدث لـ"أمان". تقول شعبة الاستخبارات إن إيران لم تتخل عن حلمها الذري. وبعبارة اخرى اذا بقي النظام الحالي في طهران على حاله ولم يحدث تغيير حاد في الجو الدولي فقد تتوصل الى قنبلة ذرية.

لكن هذا جانب واحد من جانبي قطعة النقد. إن جهات الاستخبارات في إسرائيل تعرض ايضا نصف الكأس الملآن ذلك أن إيران روحاني التي تواصل السباق الى القنبلة الذرية هي ايضا إيران التي غيرت ترتيب أولوياتها الداخلي وجعلت رفاهة المواطن في المركز. ويقولون في إسرائيل إن لهذا التحول آثارا مباشرة على قوة المحور المتطرف لإيران وحزب الله وسورية. إن حصة كبيرة من الموارد التي أُنفقت الى الآن على نشر الثورة الاسلامية ودعم نظم حكم ومنظمات متطرفة توجه الآن الى داخل إيران.

كان على روحاني كي ينجح في مسار تحويل الموارد الى الاقتصاد الإيراني السيء الحال أن يمس شيئا ما بقوة حرس الثورة وكان هذا اجراءا حظي بتأييد من الزعيم الروحاني خامنئي برغم ما في ذلك من العجب. وهكذا فقدت المنظمة التي تتقدم المعركة السرية على إسرائيل باستعمال منظمات ارهابية وتهريب كثيف للسلاح، شيئا من ميزانيتها ومن قوتها ايضا. وقد نجح روحاني ايضا في الاشهر الثمانية الاخيرة في أن يزيح عددا من رجال حرس الثورة عن مناصب رئيسة رفيعة في الاقتصاد والجيش والاستخبارات والعلاقات الخارجية الإيرانية. وكان من نتيجة ذلك أن أخذ يقل الدعم الاقتصادي والعسكري الذي تعطيه إيران لسورية وحزب الله.

إن سورية وحزب الله بحسب التصور الامني الإيراني هما الخط الدفاعي الامامي في مواجهة إسرائيل. وعملهما أن يصدا ويردعا كل قصد إسرائيلي الى ضرب إيران وأن يضعفا قوة إسرائيل. لكن هذه الجبهة أخذت تضعف. وهذه بشرى خير بالنسبة لإسرائيل ولا سيما على خلفية تهديدات الجهاد العالمي والفوضى الاقليمية وعشرات آلاف الصواريخ الموجهة عليها والمشروع الذري الإيراني الذي لا يُصد. وهذه 'فرصة تاريخية' كما عرفها رئيس 'أمان' اللواء افيف كوخافي في محاضرة له في معهد بحوث الامن قبل اسبوعين.

إن المحور المتطرف تؤيده دعامتان أخريان سوى الدعم الإيراني أخذتا تتضعضعان هما: الاولى مكانة الرئيس الاسد، والثانية قوة حزب الله. إن الجهات الاستخبارية في إسرائيل لا تشك في أن الاسد لن يبقى في الحكم في اطار أي تسوية في سورية. فهذا الرجل بحسب تقديرات الاستخبارات في إسرائيل فقد شرعية حكمه لشعبه.

إن صورة الوضع في "الدعامة السورية" للجبهة المتطرفة هي صورة ازمة لا رجعة عنها، فقد انقسم الجيش السوري نصفين فبقي من جيش كان فيه نحو من ٤٠٠ ألف جندي بعد ثلاث سنوات من الحرب الاهلية، بقي نحو من ٢٠٠ ألف شخص فقط. والمعطى الأكثر حدة هو مقدار الخسائر التي أصابت الجيش السوري في هذا القتال التي بلغت ٣٠ ألف قتيل و٩٠ ألف جريح وهو عدد أكثر من عدد كل المصابين الذين مني بهم في مواجهاته مع إسرائيل على مر السنين. وأما الضرر المعنوي فيصعب تقديره. وما عادوا يتحدثون عن علاج منظم للمصابين في المستشفيات، وإن عشرات آلاف الجرحى من الجيش السوري يعالجون في منشآت مؤقتة ولا يوجد ما يكفي من المعدات الطبية لا للجنود ولا للمواطنين. إن الناس يموتون كالذباب وذلك قبل أن تبدأ الأوبئة التي تحذر جهات المساعدة الدولية منها. وقد تجاوز العدد الرسمي للقتلى في سورية من المدنيين والجنود ١٥٠ ألفا. ويقترب عدد الجرحى من ٤٠٠ ألف وأصبح أكثر من ٤ ملايين انسان لاجئين.

برغم قصص النجاح في معارك محلية، فقد الاسد السيطرة على ٧٥ بالمئة من مساحة سورية. وأخذ يقل عدد الصواريخ والقذائف التي يستطيع اطلاقها. إن الروس ينقلون في كل اسبوع مقادير ضخمة من السلاح والذخائر عن طريق ميناء اللاذقية لكن هذا المدد لا يستطيع أن يجاري معدل الاطلاق.

إن الجيش السوري لا يهدد إسرائيل في الحقيقة. إن له قدرة نارية بعيدة المدى وله قدرات في مجال الدفاع الجوي في صورة البطاريات الجديدة من طراز "إس.إي ١٧" التي باعه الروس إياها لكن عيني الاسد ما عادتا موجهتين الى إسرائيل. وقد أزال جزءا كبيرا من جيشه في هضبة الجولان وجبل الشيخ لأجل القتال في داخل المدن السورية.

إن إسرائيل بحسب وجهة النظر السورية لا تنوي أن تحارب سورية، والذي يمكن أن يورط سورية هو مواجهة عسكرية بين إسرائيل وحزب الله. وإن دين السوريين لحزب الله كبير فاذا اشتعلت الحدود بين لبنان وإسرائيل فسيجب على الاسد أن يهب لمساعدة نصر الله. لكن الرغبة السورية في اشتعال حريق في مواجهة إسرائيل ضئيلة جدا.

صورة مرآة

يوضع على طاولات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان مرة في كل ثلاثة اشهر تقرير استخباري سري جدا هو بمثابة "صورة مرآة":، وهذا التقرير يشرح رؤية العدو لإسرائيل، ويمكن ادخال هذا التقرير ايضا تحت عنوان "مقياس الردع الإسرائيلي". ويتبين هناك أن وضعنا جيد.

تصور هذه التقارير القيادة الإسرائيلية بأنها قيادة مصممة جدا وغير متوقعة جداً في المجال الأمني، وتستطيع أن تتخذ قرارات لا تناسب فيها على استعمال النيران. وإن جيراننا في الشمال على يقين من أنه اذا نشبت ازمة مثلا بين إسرائيل وحزب الله فان الجيش الإسرائيلي سيزرع في لبنان دمارا أوسع مما كان في أي وقت مضى. وينبغي أن نفرض أن هذه التقارير فيها تناول العدو لتدريبات الجيش الإسرائيلي وتسلحه ولتصريحات ضباط كبار وقادة إسرائيليين. ولا شك في أنه يرد هناك ايضا تطرق الى نشاط الجيش

الإسرائيلي الكثيف السري في الدول الجارة. وليس من الداحض أن نفرض أن العدو يحاول بمساعدة خبراء اجانب مثل الإيرانيين مثلا أن يدرس هذا النشاط ويشمل ذلك التقنيات ووسائل القتال التي استعملت فيما يسمى في الصحف الاجنبية 'هجمات غامضة' لسلاح الجو الإسرائيلي في سورية. إن القدرات غير المفسرة ستقلق وتهم العدو دائما. فاذا كان الانجاز المطلوب من جيش هو أن يردع العدو أولا بلا حرب فمن الصحيح الى الآن أن الجيش الإسرائيلي يفي بذلك بحسب هذه التقارير على الأقل.

ويزيد قطرة على نصف الكأس الملآن اجراء التحلل من السلاح الكيميائي في سورية برغم تعويقات اخراجه للقضاء عليه خارج حدود الدولة. وقد نبع التعويق الى الآن من مشكلات لوجستية كالنقص في وسائل النقل الملائمة وصعوبات تأمين القوافل التي يفترض أن تنقل المواد الى ميناء اللاذقية. وحينما حُلت هذه المشكلات بدأ الاسد ينفذ حيل تأخير تسليمه لكسب الوقت لأن نظام حكمه مؤمن ما ظلوا يشغلون أنفسهم بالسلاح الكيميائي. لكنهم في إسرائيل يُقدرون أن هذه الحيل لن تستمر وقتا طويلا وذلك في الاساس لأن الروس يضغطون على الاسد. ويُنتظر الآن نقل نحو من ٨٠٠ طن من مواد القتال الكيميائية. ويُقدرون في إسرائيل أنها ستُخرج الى مواقع القضاء عليها في البحر بعد شهرين أو ثلاثة.

جنازات في منتصف الليل

إن "الدعامة الثالثة" للمحور المتطرف والعدو المركزي للجيش الإسرائيلي هي حزب الله. والكأس هنا ايضا غير فارغة تماما. فعلى حسب الصورة التي تصور في إسرائيل يمر حزب الله الآن بواحدة من أقسى الفترات في تاريخه. وبرغم انجازه الحالي بإدخاله ٨ وزراء الى الحكومة الجديدة في لبنان، أخذت مكانته في لبنان والعالم العربي تضعف. والذي يتابع موقع الشيخ القرضاوي في الشبكة، وهو أعظم الفقهاء المسلمين تأثيرا في العالم، يستطيع أن يشاهد هناك مطر الشتائم التي يمطر حزب الله بها.

لم يضعف حزب الله في الرأي العام فقط بل ضعف ايضا لأن الإيرانيين أصبحوا يحولون اليه قدرا أقل من المال ومن الوسائل القتالية. واذا لم يكن ذلك كافيا فان الاوروبيين انضموا الى الامريكيين وأعلنوا أنه منظمة ارهابية وهو شيء لا يزيده قوة.

إن حزب الله متورط اليوم في جبهتين. فهو متأهب في جنوب لبنان لإمكانية مواجهة عسكرية مع إسرائيل ويدير معركة في جنوب بيروت وفي البقاع اللبناني ايضا. وفي مقابل ذلك أرسل الى سورية الى الآن بين ٣ آلاف الى ٥ آلاف مقاتل هم ٢٠ بالمئة من عدد لابسي البزات العسكرية في المنظمة.

وفي كل ليلة يدفن حزب الله موتاه الذين قتلوا في الجبهة السورية. وهو يفعل ذلك في الظلام بعيدا عن عدسات التصوير كي يخفف الانتقاد في الداخل. وقد قتل بضع مئات من رجال حزب الله في السنة ونصف السنة التي شارك فيها في القتال في سورية. ويتحدث أحد التقديرات عن ٤٠٠ مقاتل هم ١٠ بالمئة من القوة التي أرسلتها المنظمة الى المعركة. ويحارب نصر الله لاستمرار ولاية الاسد الذي هو دعامته الرئيسة حتى وقد أصبح واضحا أن الاسد لن يبقى.

إن ما يبدو اليوم طريقا مسدودا ايضا في الساحة الفلسطينية حول مبادرة كيري لن يفضي الى انتفاضة عامة بالضرورة. فهم في قيادة المركز يؤمنون بأنه كلما كان الوضع الاقتصادي أكثر معقولية أصبح احتمال الانفجار العسكري أقل. ولهذا يوصي المستوى العسكري المختص المستوى السياسي بأن يرخي الحبل للفلسطينيين شيئا ما في مجال التنقل واعطاء رخص البناء وتطوير المناطق الصناعية وتوسيع صلاحيات ما للسلطة الفلسطينية في المنطقتين ج و ب. وأصبحت حماس في غزة الآن على الأقل أكثر

اشتغالا بالصراع على حكمها من السعي الى مواجهة عسكرية مع إسرائيل. والباعث الرئيس عند الغزيين ايضا اقتصادي، فقد تركهم الإيرانيون وضعف الاتراك وأصبح المصريون يرون غزة عدوا. إن غزة تستطيع أن تشتري سلعا من إسرائيل لكنها تكلف هنا اضعاف ما تكلفه في مصر. وعند قيادة الجنوب ايضا سلسلة توصيات بتسهيلات في مجال نقل السلع ومواد البناء. إن الجيش يوصي لكن المستوى السياسي هو الذي يجب أن يقرر هل ينتهز هذه الفرص التي تُمكنه من أن يكسب الهدوء.

الصلة السعودية

وفي الوقت الذي تضعف فيه الجبهة المتطرفة أخذ يقوى المحور العربي المعتدل. وفي إسرائيل يعدون اربعة مواضيع مشتركة على الأقل لنا مع المحور العربي المعتدل ولا سيما السعودية ومصر وهي: محاربة الاخوان المسلمين، ومحاربة الجهاد العالمي، وإقرار الوضع في سورية، وزحزحة قدمي حزب الله. ويبدو أنه تجري بين إسرائيل والسعودية اتصالات وتُنقل رسائل بواسطة جهات غير رسمية. ويشترط السعوديون شرطين لتنتقل الاتصالات الى سبل أكثر رسمية الاول أن تعلن إسرائيل أنها تقبل المبادرة السعودية في ٢٠٠٢؛ والثاني أن يحدث تقدم ما في التفاوض مع الفلسطينيين. وإذا لم يكن عند إسرائيل الكثير مما تفعله مع الفرصة الاستراتيجية التي يعرضها المحور المتطرف فلا يجوز لها أن تبقى ساكنة في مواجهة الفرصة التي يعرضها عليها المحور المعتدل. فلا شك في أن علاقات بين إسرائيل والسعودية هي مرساة استراتيجية تستحق أن تُدفع عنها أثمان سياسية في ميادين أقل احراجا مع الفلسطينيين مثلا. لكن المسافة ما زالت كبيرة بين هذه الاقوال والخواطر التي تُسمع في ديوان رئيس الوزراء ايضا وبين العمل بالفعل.

إن الجهات الاستخبارية تشير للمستوى السياسي الى التهديدات والى الفرص. فأما التهديدات فان الترويج لها أسهل فهي تصنع عناوين صحفية والجيش هو الذي يعالجها آخر الامر. وأما الفرص فلا تُصور دائما والساسة هم الذين يجب عليهم أن يعتنوا بها، فلا عجب أن تكون درجة مشاهدتها منخفضة.

يديعوت أحرونوت ٢٠١٤/٢/٢١

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢

٤٣. كاريكاتير:

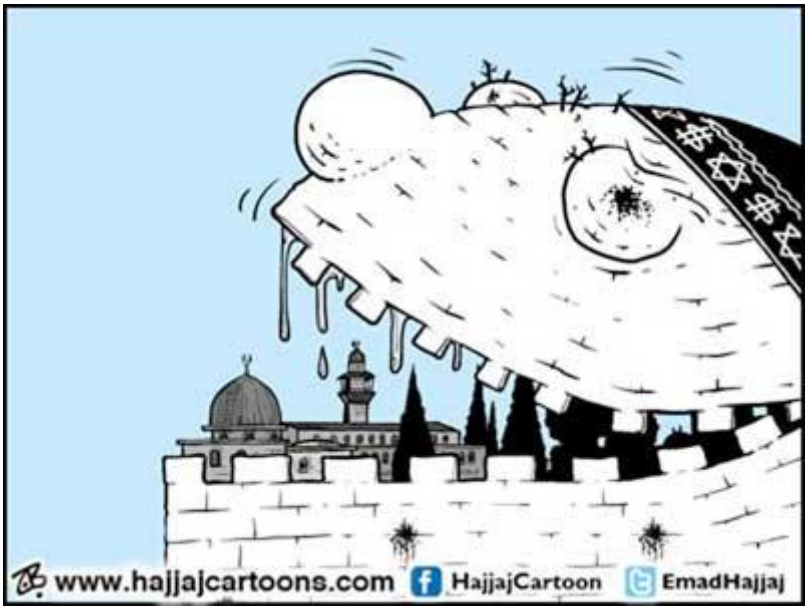

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢